



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج  
كلية الآداب واللغات  
-قسم اللغة والأدب العربي-



الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل:

تخصص: نقد حديث ومعاصر

عنوان المذكرة

مقاربة أسلوبية في ديوان ترانيم الوفاء

للدكتور المبروك زيد الحير

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر (ل م د)

إشراف الأستاذ:

إعداد الطالبين:

- قارة محمد بلقاسم - عزوز زرقان

- طيب شريف عبد الغاني

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
		رئيسا
عزوز زرقان		مشرفا ومقررا
		عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2024\_2025 م / 1446-1447 هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



ملحق بالقرار رقم 10821... المؤرخ في 27 شهر 2020  
الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي  
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،  
السيد(ة): طيسة إيفانج العيني الصفة: طالب، أستاذ، باحث .....  
الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 12074009201 والصادرة بتاريخ 2019-04-04  
المسجل(ة) بكلية / معهد الدراسات واللغات قسم اللغة والأدب العربي  
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،  
عنوانها: مقاربة نسوية في ديوان فرانسوا رابليه  
الدكتور المبروك السيد العيني  
أصح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية  
المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 2020-07-01

توقيع المعني (ة)



ملحق بالقرار رقم 1082... المؤرخ في 27 شهر 2020  
الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي  
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة): تجارة محمد بن اسم ..... الصفة: طالب، أستاذ، باحث .....  
الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 404661118 ..... والصادرة بتاريخ: 2023-02-02 .....  
المسجل(ة) بكلية / معهد: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي .....  
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،  
عنوانها: مقاربة أسلوبيّة في ديوان كراميم الوفاء .....  
للدكتور المبرور الشريف الحميد .....  
أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية  
المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 2023/07/01

توقيع المعني (ة)

Am

شكر و عرفان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه أجمعين... وبعد

نشكر الله سبحانه وتعالى على نعمه العظيمة ونحمده

على فضله

علينا بإتمام هذا العمل ونرجو الله أن ينفعنا به وكل

من يطلع

عليه.

ويسرنا أن نتقدم بأوفر وأبلغ معاني الشكر لكل من

ساعدنا في

إعداد هذا العمل ونخص بالذكر الأستاذ المشرف

الدكتور

-عزوز زرقان-

الذي لم يبخل علينا بنصائحه وإرشاداته طيلة قيامنا

بهذا العمل،

كما نشكر كل من ساعدنا لإتمام هذا العمل

سواء من قريب أو بعيد.

# مقدمة

## مقدمة:

الحمد لله وحدة والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد:

تطورت المناهج في العصر الحديث تطورا كبيرا وكان للأسلوبية صدى في ذلك. وحتى تعد فرع لساني وفرع اللغويات التطبيقية. حيث أصبحت منهاجا لا يمكن الاستغناء عنه فبالدراسات النقدية الحديثة حيث تقدم قراءة شاملة وعميقة للنصوص والخطاب وتشمل الشكل والمضمون ....

والأسلوبية تنظر في النص الأدبي ككيان مستقل وتهتم بأبرز ما فيه من ظواهر أسلوبية وقيم تعبيرية وجمالية بعيدا عن الانطباعية أو ذاتية الموافق فهي تقدم بعملية اختيار وإنشاء للظواهر الأسلوبية التي تمكن في بنية النص وتؤدي دورا هاما في تشكيل أسلوب المؤلف فهي بمثابة الإضاءة والتنوير لمرتبة النص الأدبي لما لها من رؤية عميقة تتمثل في استكناه الفعل الإبداعي بلاغيا وجماليا وداليا فالدراسات الأسلوبية انجاز في عالم النص للوقوف على تمييز مبدعه وفتنقه في الأداء عن وعي اختيار كما أنها تمتلك القدرة على إبراز الدلالات المختلفة التي يشحن لها المبدع خطابه كما تتعامل مع النص الأدبي ككل شامل تنسج بمائه وشاح متماسك.

وفي هذا الإطار تأتي هذه المحاولة لتناول التحليل الأسلوبية لديوان ترانيم الوفاء للشاعر الدكتور المبروك زيد الخير. وهذا الديوان جديد بالدراسة لماله من سمات عمالية. وهدف اختيار لهذا الموضوع هو التعرف على عاليات الديوان من خلال التحليل الأسلوبية والكشاف

المظاهر الفنية والمالية والبنية الأسلوبية فيه - لهذا جاء عنوان مذكرتنا مرسوما مقارنة أسلوبه في ديوان ترتيب الوفاء للدكتور المبروك زيد الخير.

وترتكز دراستنا على إشكالية رئيسية تتمثل فيما مدى تحقق الظواهر للأسلوبية في الديوان وقد تخصصت عن هذه الإشكالية الرئيسية مجموعة من التساؤلات الفرعية أهمها:

- ما السمات الأسلوبية التي هزت لغة الشاعر في ديوان ترانيم الوفاء
- أين تحاب مستويات الأسلوبية في الديوان أو ما دلالتها
- وحدة الأسلوبية الأقرب لدراسة هذا الديوان

وللإجابة على هذه التساؤلات اتبعنا خطة بحث مكونة من مقدمة وفصلين تليهما خاتمة.

الفصل الأول كانت فيه الدراسة نظرية بداية من تعريف الأسلوب والأسلوبية مرورا بروايات وصولا إلى خطوات التحليل الأسلوبي، أما في الفصل الثاني فكانت الدراسة فيه تطبيقية، قمنا بتحليل الديوان تحليلا أسلوبيا تبعا لمل تمليه مستويات الدراسة الأسلوبية.

المستوى الصوتي حللنا فيه الخصائص الموسيقية المشكلة من خلال الموسيقى الخارجية من وزن وقافية وآثاره الإيقاعي والموسيقى الداخلية من إحصاء للأصوات وصفاتها.

المستوى التركيبي تناولنا فيه طبيعة التراكيب اللغوية في الديوان كما أحصينا فيه نسبة حضور الجمل بأنواعها وكذا التقديم والتأخير والأساليب بنوعها والتراكيب البلاغية من تشبيه

واستعارة وكناية ومجاز

المستوى الدلالي وقفنا على طبيعة الحقول الدلالية والتي وظفها الشاعر في هذا الديوان أم

الخاتمة فحاولنا أن نظمنها أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذا العمل البحثي

اختصر طبيعة الدراسة أن نقاربها باعتماد عن المنهج الأسلوبي الذي يرصد مختلف الظواهر

الأسلوبية بعيدا عن المؤلف وهو الملائم للكشف عنها في هذا الديوان

معتمدين على بعض الدراسات السابقة للديوان كمنكرات بحثية مثل آليات التناسق واشتغاله

في الخطاب الشعري الجزائري المبروك زيد الخير أنموذجا

ونحن في طريق إنجازنا لهذا البحث استعنا بمجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- البنى الأسلوبية لحسن ناظم.

- خصائص الأسلوب في الشوقيات لمحمد الهادي الطرابلسي.

- علم الأسلوب لصلاح فضل.

- الأسلوب والأسلوبية لعبد السلام المسدي.

- الخصائص الأسلوبية في نونية أبي البقاء الرندي لبوعلام رزيق

أما عن الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث فهي كثيرة ومتعددة أبرزها كثرة المصادر

والمراجع المتعلقة بالجانب النظري للدراسة الأسلوبية وعدم قدرتنا على الإلمام بمحتواها

جميعاً، وكذا نقص الدراسات التطبيقية لهذا الديوان.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر ووافر الثناء للأستاذ المشرف "عزوز زرقان" الذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته طيلة فترة إعداد هذا البحث وكان بمثابة النور الذي أضاء لنا غياهب هذه الدراسة، فجزاه الله عنا خير الجزاء.

# الفصل الأول:

الأسلوب ومستويات تحليل

الأسلوب

الفصل الأول: الأسلوب ومستويات تحليل الأسلوب

1-3 - مفهوم الأسلوب:

تمتاز الدراسات الأدبية واللغوية الحديثة بتعدد المناهج، منها الأسلوبية وهو علم لساني حديث ظهر في القرن 19 مع ظهور الدراسات اللغوية الحديثة، التي نذكر منها ما قدمته مدرسة فير دينااند دي سوسور<sup>1</sup>

ورد في معجم مختار الصحاح للرازي أن مادة (س ل ب) تعني: سلب الشيء من باب نصر، والانسلاب: الاختلاس، والسلب: بفتح اللام، المسلوب، وكذا السليب، والأسلوب الفن.<sup>1</sup> وقد جاء في طيات معجم لسان العرب عدة معانٍ للفعل "سلب" وما اشتق منه، وها هي بعضها:

يقال للسطر من النخيل: أسلوب، وكل طريق ممتد فهو أسلوب.<sup>2</sup>

أما اصطلاحًا، فله عدة مفاهيم نورد بعضها هنا تبعًا:

يُعد علم الأساليب فرعًا يندرج تحت علم اللغة التطبيقي، ويهتم بدراسة الأسلوب بوجه عام. ولكن كلمة "أسلوب" لها دلالات متنوعة:

- فقد يشير الأسلوب إلى كافة أو بعض السمات اللغوية التي تميز كاتبًا ما،

وهذا ما قصد إليه الكاتب الفرنسي **De Buffon** في قوله: "إن الأسلوب هو الرجل". وهذا يعني أن كل كاتب يستخدم بعض الأنماط اللغوية التي تميّزه عن غيره من الكتاب، وبعضها أنماط منفردة يستخدمها الأديب بغرض إحداث أو توصيل أثر معين في ذهن المتلقي، وهي التي ينبغي أن يركز عليها الناقد أو المحلل اللغوي في دراسته.

<sup>1</sup> محمد عبد المنعم خفاش الأسلوبية والبيان العربي، دار المصرية اللبنانية، ط 1 القاهرة، 1992 ص 12  
<sup>2</sup> الرازي، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، مادة "س ل ب"، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، ط3.  
<sup>3</sup> ابن منظور، لسان العرب، مادة "س ل ب"، دار صادر، بيروت، ط3، 1441هـ، ج1، ص 473.

- المعنى الثاني لكلمة "أسلوب" هو الدلالة على بعض أو كل الملامح اللغوية التي تميز حقبة من الحقب، أي جماعة من الكتاب متزامنين في وقت واحد وعصر من العصور.

- والمعنى السادس لكلمة "أسلوب" هو استخدامها على نحو تقويمي للدلالة على مدى فاعلية وتأثير ضرب من ضروب التعبير، كأن نقول: إن هذا الكاتب يتميز بأسلوب رصين، أو جزل، أو قوي، أو ضعيف... ونعني بهذا التأثير الكلي للغة الكاتب في نفوسنا.<sup>1</sup>

- أصبح يعبر عن وسيلة الكاتب كما في قول بيرجيرو الذي يقول "الأسلوب هو طريقة الكتابة" 2

هذا بالنسبة للمفاهيم، أما من ناحية تحديده، فالمعتمد كان من زوايا نظر عدة، وليس من نظرية واحدة في تحديد الأسلوب، إلا إذا اعتمدنا أصوليًا إحدى هذه الركائز الثلاث:

### أ- الأسلوب من زاوية المنشأ:

يقوم المنظور الأول من تعريف الأسلوب بالنظر إلى المخاطب (المرسل) على أساس التوحيد بين المنشئ وأسلوبه، بحيث لا انفصام بينهما ولا انفصال، ومن شأن هذه النظرية أن تؤدي بنا إلى الإيمان بالتلاحم التام بين الأسلوب ومنشئه إلى الحد الذي يصبح فيه الأسلوب كاشفًا عن مكونات صاحبه ومعبرًا عن دخائله.<sup>3</sup>

فالأسلوب إذاً من منظور المنشئ يقوم على كونه يُعبّر تعبيرًا كاملاً عن شخصية صاحبه، ويعكس أفكاره، ويُظهر صفاته الإنسانية بشكل يجعله أكثر إبداعًا.

<sup>1</sup>- علي نمرت، الاتجاهات الحديثة في علم الأسلوب وتحليل الخطاب، شركة أبو الهول، مصر، ط3، 1996، ص 7-8.  
<sup>2</sup>-بيرجيرو-الأسلوبية تر:منذر عياش،دار الحاسوب للطباعة، ط2 1994 ص9

ب- الأسلوب من زاوية النص:

إذا تحدثنا عن المتن أو النص فسنقول إن كل شحنة تعبيرية ترتكز على ثلاثة: المرسل، والمرسل، والمرسل إليه (أو المخاطب والمخاطب والخطاب). ولا يتصور وجود أحد هذه العناصر دون العنصرين الآخرين.

والمنظرون لتحديد الأسلوب من زاوية النص يُفرّقون بين وضع اللغة الكائن في طبيّات معاجمها، ووضعها حين تخرج في مجال الاستخدام. ومن خلال ما سبق نستنتج أن تعريف الأسلوب الذي ينبع من زاوية النص يعتمد على فكرة ثنائية اللغة التي تقسم النظام اللغوي إلى مستويين:

- مستوى اللغة: ويقصد به بنية اللغة الأساسية.

- مستوى الكلام: ويعني اللغة في حالة التعامل الفعلي بها.

وينقسم المستوى الثاني إلى قسمين آخرين:

أولهما: الاستخدام العادي للغة.

وثانيهما: الاستخدام الأدبي لها.

وهذا المستوى الثاني هو مجال البحث الأسلوبي، باعتبار أن الفرق بين الاستخدام العادي للغة والاستخدام الأدبي لها يكمن في أن هناك انحرافاً في المستوى الثاني عن النمط العادي، والانحراف هنا يعني الخروج عما هو مألوف في الاستعمال اللغوي، مما يشكل ما يُسمى الخاصية الأسلوبية<sup>1</sup>، إذًا فالأسلوب يتناول النص ككيان بنائي وكائن أدبي نشأ في مجاله الفعلي الحقيقي الذي حدّد له.

ج- الأسلوب من زاوية المتلقي:

<sup>1</sup> - فتح الله أحمد سليمان، الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية ص 15-20

إن المتلقي، سواء كان قارئاً أو منشئاً أو حتى هاوياً، ما هو إلا عنصر فاعل وأساسي. وهذا المنظور يقوم على أساس أن كل منشئ يُعبّر عن ذاته ولا يكتب لها، فإنشاؤه لها نابع من نفسه وليس موجّهاً لها. وإذا كانت عملية الإنشاء تقتضي وجود منشئ وهو أساسها، وأثراً أدبياً يظهر ما في نفس صاحبه من أفكار ويعكس شخصيته الإنسانية، فإنه لا بد من متلقٍ يستقبل النص الأدبي.

فالمتلقي يمثل البعد الثالث في العملية الإبداعية، وأساس هذا التعريف أن دور المتلقي في عملية الإبلاغ مهم إلى الحد الذي يُراعى فيه المخاطب حال مخاطبه النفسية ومستواه الثقافي والاجتماعي، كما يؤثر في هذا الخطاب عمر الخطاب وجنسه. وعلى المنشئ أن يُثير ذهن المتلقي حتى يحدث تفاعلاً بينه وبين النص، واستجابة المتلقي أو رفضه هما المحك في الحكم على مدى حدوث هذا التفاعل، أي إن المتلقي هو المحور الأساسي في هذه العملية.<sup>1</sup>

وعلى العموم، فقد ارتبطت لفظة "أسلوب" على وجه الخصوص بالأسلوب الأدبي على مدى العصور، وكانت بهذا المعنى بؤرة اهتمام من النقاد والقراء. وهو معنى يتضمن العنصرين التقويمي والوصفي في نفس الوقت.

وإذا انتقلنا إلى تعريف علم الأساليب، يمكن أن نقول إنه يهدف إلى تحليل الملامح اللغوية الهامة المميزة التي ترتبط بسجلٍ لغوي معيّن أو بكاتب معين، عن طريق التركيز على تلك الملامح التي تتواتر بكثرة أو بشكل نمطي، أو التي تكون بذات أهمية أسلوبية مثل التحويلات والإبداعات النحوية واللفظية. ثم ينتقل المحلل الأسلوبي بعد ذلك إلى تفسير الدلالة من وراء اختيار تلك الملامح المعينة دون غيرها، والوظائف الخاصة التي تؤديها في السياق اللغوي. أي على المحلل أن يكتشف تلك الدلالات والمعاني الخفية القابعة وراء تلك

<sup>1</sup>- المرجع نفسه، ص 28.

الكلمات التي وظّفها ونسجها الكاتب، مع الانتباه دومًا إلى المقام والسياق الذي قيل فيه، فلا بد من إمعان النظر في تراكيب السياق وفحواه.

### 2- الأسلوبية ومستويات التحليل:

#### 1-2 المستوى الصوتي:

تركّز دراسة هذا المستوى على الظواهر الصوتية كالنبر والتنغيم والتضاد والتكرار، ويمكن ملاحظة ثلاثة أنواع في دراسة المستوى الصوتي:

- **الصوتية التمثيلية:** وتُسمّى أيضًا "الصوتية المفهومية"، وهي تدرس الأصوات بوصفها عناصر لغوية موضوعية وقاعدية.

- **الصوتية الذاتية:** وتُسمّى أيضًا "الصوتية الانطباعية"، وتدرس المتغيرات الصوتية التي تهدف إلى إحداث أثر على السامع.

- **الصوتية التعبيرية:** وهي التي تدرس المتغيرات الناتجة عن المزاج وعن السلوك العفوي للمتكلم.

ويشكل العنصران الأخيران موضوع الأسلوبية الصوتية، وتهدف إلى إقامة جدول بالطرق الخاصة لحصر التعبيرية: النبر، التنغيم، المد، التكرار... إلخ.

تعتمد الأسلوبية الصوتية على مفهوم المتغيرات الصوتية الأسلوبية، وبمقدار ما يكون للغة حرية التصرف ببعض العناصر الصوتية للسلسلة الكلامية، تستطيع اللغة أن تستخدم تلك العناصر لغايات أسلوبية.

يرى **بيير جيرو** في كتابه الأسلوبية في الفرنسية مثلًا، أن "نبر التكتيف" ليس له قيمة وظيفية لأنه لا يحدد معنى الكلمة، وذلك بعكس اللغة الإنجليزية، حيث نجد أن *a present* (الحاضر) و *I present* أمثل تُشكّلان كلمتين مختلفتين.

وينتج عن ذلك أن اللغة الفرنسية تستطيع أن تنقل النبر إلى داخل الكلمة دون أن يتغير المعنى، لتحظى بمتغير انفعالي. وهذا ما يبيّن الفرق بين *pouranlaflek* ذات النبر فوق المقطع الثاني، و *pouranlaflek* ذات النبر الطبيعي.

أما **التنغيم** فهو الخاصية الصوتية التي تلفّ المنطوق بأجمعه، وتتخلل عناصره المكوّنة له، وتُكسبه تكوينًا موسيقيًا حسب مبناه ومعناه، وحسب مقاصده التعبيرية، وفقًا للسياق الحال.

وهو أحد أهم عناصر المستوى الصوتي في الدرس الأسلوبي.

يتحدد التنغيم بمداه: فيكون مرتفعًا أو منخفضًا، وذلك حسب ارتفاع مستوى التكوين الموسيقي، وإذا كان المستوى ثابتًا نحصل على نغمة مستوية. ويتحكم في درجة التنغيم جملة من العوامل، مثل: كثرة الجمل الاستفهامية، الجمل التقريرية، الجمل الشرطية.

أما **التكرار**، فإنه مظهر أساسي من مظاهر البناء التي تتم معالجتها على المستوى الصوتي. وهو بالأساس خاصية شعرية، إذ إنه لا يكاد يفارق عنصرًا من عناصر الإيقاع الشعري، حيث يتميز التكرار في الشعر بكونه يهدف بصورة عامة إلى اكتشاف المشاعر الدفينة، وإلى الإبانة عن دلالات داخلية فيما يشبه البث الإيحائي.

وفي عموم حدّه، فإن التكرار هو أن يأتي المتكلم بلفظ ثم يعيده بعينه، سواء أكان اللفظ متفق المعنى أم مختلفًا، أو يأتي بمعنى ثم يعيده. فإن كان متحدًا الألفاظ والمعاني، فالفائدة في إثباته تأكيد ذلك الأمر وتقريره في النفس. وكذلك إذا كان المعنى متحدًا، أو كان اللفظان متفقين والمعنى مختلفًا، فالفائدة في الإتيان به للدلالة على المعنيين المختلفين.

ولنجاح التكرار وتوظيفه لا بد له من شروط:

1. أن يكون اللفظ المكرر ذا علاقة وطيدة بالمعنى العام للنص.

2. أن يخضع اللفظ المكرر لمجموع قواعد الشعر البيانية والجمالية.

أما وظائفه فهي:

- الوظيفة الإيقاعية: حيث يُسهم في تشكيل البنية الإيقاعية الداخلية.
- الوظيفة الدرامية: من خلال الدلالات التي تستهدف إثارة توقُّع لدى السامع.
- الوظيفة النفسية: وهي ارتباط بموقف الشاعر وتجربته الخاصة.

## 2-2 المستوى التركيبي:

في هذا المستوى يُبحث عن أثر بعض أنواع التراكيب على النص، من تراكيب نحوية كالجمل الفعلية والاسمية وتحديد وظيفة كل جملة في القصيدة، وكذا دورها في الديوان الشعري بأكمله. وأيضًا الأساليب الخبرية والإنشائية الطليبة وغير الطليبة، كالاستفهام، والتراكيب البلاغية من تشبيه، واستعارة، وكناية، ومجاز مرسل وغيرها.

## 2-3 المستوى الدلالي:

يهتم المحلل الأسلوبي في هذا المستوى بدراسة عنوان القصيدة ودلالاته، وعنوان الديوان ودلالاته، ودراسة الحقول الدلالية للألفاظ وما فيها من خواص تؤثر في الأسلوب، ودراسة هذه التصنيفات، ومعرفة أي نوع من الألفاظ هو الغالب، مثل حقل الحرب (جندي، قتل، مدفع)، والحقل الديني مثلًا (مسجد، رسول، آية).  
وأيضًا دراسة الرموز الموجودة في قصائد الديوان ودلالاتها.

ومن هذا المنظور نستطيع القول إن المحلل الأسلوبي يتطلب عليه دراسة النص وتشريحه، أي دراسته من كل المستويات الأسلوبية: الصوتية، والنحوية، والدلالية، وهي مستويات ستكشف لنا عن مختلف السمات الأسلوبية المتوفرة في قصائد ديوان ترانيم الوفاء للدكتور مبروك زيد الخير في صفحات البحث الموالية.

### 3- الأسلوب والإحصاء:

نجد تحديدات الأسلوب بوصفه انزياحا متناثرا في النظريات الأسلوبية المختلفة؛ إذ نجد بالي يدعو الأسلوب بانحراف اللهجة الفردية، ويعدده سبينز "انحرافاً فردياً بالقياس إلى قاعدة ما"، كما يعرفه جيرو بأنه: "انزياح يُعرّف كمياً بالقياس إلى معيار." وهذا التعريف الأخير مستند إلى الإحصاء.

ونجد تعريفاً آخر للأسلوب الشعري يقدمه كوهن ويستند أيضاً إلى الإحصاء، إذ يكون الأسلوب الشعري "هو متوسط زياح مجموعة القصائد، الذي سيكون من الممكن نظرياً الاعتماد عليه لقياس معدل شاعرية أية قصيدة كيفما كانت".<sup>1</sup>

ولقد كان من الدوافع الرئيسية لاستخدام الإحصاء في الدراسة الأسلوبية، هو إضفاء موضوعية معينة على الدراسة نفسها، وكذلك لمحاولة تخطي عوائق تمنع من استجلاء مدى رفعة أسلوب معين أو حتى تشخيصه.

وربما يوضح النص الآتي طبيعة المهام التي يضطلع بها الإحصاء في أية دراسة أسلوبية:

"ولتجنب مشكلات متأصلة في النمط الذاتي من التحليل، ولكي نكافح من أجل نوع أكثر علمية وموضوعية من الدراسة، فإن عدداً من الأسلوبيين قدّموا -خلال العقود القليلة الماضية- نوعاً كمياً من الدراسة، مستخدمين أدوات التحليل الإحصائي، ومختبرين الجوانب القديمة على الإحصاء من النصوص المختلفة، ومقارنة إياها بالمعايير لاكتشاف أية اختلافات تمثل الانحراف الفردي عن المعيار، أو عن الدرجة الاعتيادية للانحراف العشوائي الذي يحدث على الأرجح في عينات مختلفة من مجموعة معينة من النصوص".<sup>2</sup>

<sup>1</sup>- حسن ناظم، البناء الأسلوبي: دراسة في أنشودة المطر للسيّاب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2012، ص 48.  
<sup>2</sup>- المرجع نفسه ص 49.

وكان كوهن قد قدّم تسويغًا للقاء الأسلوبية بالإحصاء، بما أن نظريته تعتمد اعتمادًا كبيرًا على الإحصاء الذي يُعيّن بموجبه مدى ارتفاع شاعرية نصوص حقبة معينة بالنسبة إلى حقبة أخرى.

يقول كوهن: "كون الأسلوبية هي علم الانزياحات اللغوية، والإحصاء علم الانزياحات عامة، فمن الجائز تطبيق نتائج الإحصاء على الأسلوبية لتصبح الواقعة الشعرية وقتها قابلة للقياس، إذ تبرز كمُتوسط تردّد الانزياحات التي تقدمها اللغة الشعرية بالنظر إلى النثر.

هكذا تُكشف الخصائص الأسلوبية بالمقارنة مع النثر، ونحن لا نعدم أن نجد اكتشافًا آخر للخصائص الأسلوبية عبر مقارنة نوع من الكلمات بنوع آخر من الكلمات في النص نفسه، وتتمثل تلك المحاولة بتطبيق معادلة بوزيمان كما سيأتي ذكره. ويشير ستيفن أولمان إلى طريقة إحصائية تجمع مقارنات أسلوبية عدة، تلك هي الطريقة التي تدرس مادة معينة عبر الكلمات المفاتيح، التي تعني في الاصطلاح الإحصائي: تميز كلمات معينة في النص الأدبي بكثرة ورودها، مما تشكل نسبة تكرار تزيد على نسبة تكرارها في اللغة الاعتيادية.

إن هذه الطريقة يمكن أن تُقام عبرها مقارنة أسلوبية إحصائية، كما يمكن أن يُقام تفسير نفسي أو وظيفي ليفصح عن نفسية الكاتب أو البنية الداخلية لأعماله، وقد كان بودلير قد نبه على هذا الجانب من الدراسة حيث قال:

لكي نستشف روح شاعر ما، أو على الأقل شاغله الأهم، ينبغي أن نبحت في أعماله عن تلك الكلمة أو الكلمات التي تتردد أكثر من غيرها، فإن الكلمة تترجم عن الهمّ.

ويريد أولمان بضعة مأخذ تُخفض من قيمة الطريقة الإحصائية في معاينة البنى الأسلوبية:

أولاً: أن الطريقة الإحصائية تعوزها الحساسية الكافية لالتقاط بعض الملاحظات الدقيقة في الأسلوب، كالظلال الوجدانية، والأصداء الموحية، والتأثيرات الإيقاعية الدقيقة، وما إلى ذلك.

ثانياً: البيانات العددية يمكن أن تُضفي دقة زائفة على معطيات أشد تعقيداً وأصعب ضبطاً من أن تسمح بمثل هذا العلاج.

ثالثاً: من أكبر المآخذ على ما يسمى بطريقة الإحصاء الأسلوبي، أنها لا تراعي تأثير السياق مع عظيم خطره في التحليل الأسلوبي.

رابعاً: ثمة خطر آخر في هذه الطريقة، وهو أنها تقدم الكمّ على الكيف، وتحشد عناصر شديدة التباين على صعيد واحد بناءً على تشابه سطحي فيما بينها. خامساً: ربما أفضت قائمة هائلة من الأرقام إلى نتيجة لم تكن لتخفى على العين المجردة، أو لتحتاج -لشدة وضوحها- إلى إثبات.

وعلى الرغم من كل تلك المآخذ والتحفظات، فإن ثمة مظاهر في الدراسة الأسلوبية يمكن أن تفيد من المعايير العددية، وهي -طبقاً لما يذكره أولمان أيضاً:

1- يمكن للتحليل الإحصائي أن يساعد على تحديد مؤلفي الأعمال المجهولة، ووحدة بعض القصائد، واكتمالها أو نقصها.

2- يُزودنا المنظور الإحصائي بمؤشر تقريبي لمعدل تكرار أداة خاصة، ولا شك في أن التكرار أو مدى كثافته دلالة أسلوبية معينة.

3- يكشف المنظور الإحصائي عن ظواهر إنشائية تتعلق بتوزيع العناصر الأسلوبية على النص الأدبي، ودرجة اختلاف كثافتها في مكان من النص دون آخر<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - فضل صلاح، علم الأسلوب (مبادئه وإجراءاته)، منشورات دار الأفاق الجديدة، بيروت، ط1، 1985، ص 229- 230.

ويتوقف تمييز النص الأدبي من غيره من النصوص على التشابه بين الكلمات المعبرة عن حدث، والكلمات المعبرة عن وصف. ويتم حسب هذا التشابه إحصاء عدد الكلمات التي تنتمي إلى النوع الأول، وعدد كلمات النوع الثاني، ثم إيجاد حاصل قسمة المجموعة الأولى على المجموعة الثانية.

ويعطينا حاصل القسمة قيمة عددية تزيد وتقل تبعاً لزيادة ونقص عدد كلمات المجموعة الأولى على المجموعة الثانية. وتستخدم هذه القيمة باعتبارها دالاً على أدبية الأسلوب، فكلما زادت، كان طابع اللغة أقرب إلى الأسلوب الأدبي، وكلما نقصت، كان أقرب إلى الأسلوب العلمي.

لا شك أن محاولة بوزيمان إنما هي تمخّض عن طبيعة اللغة التي كان يدرس النصوص المكتوبة بها (الألمانية)، ومستوياتها النحوية والمعجمية والصرفية، ومن البديهي أن اللغات تختلف في جميع هذه المستويات، وأن هذا الاختلاف هو المصدر الذي يمنع تعميم الفرضيات على اللغات جميعها. وإذا كانت بعض الفرضيات تكتسي طابع العموم من الناحية الإجرائية، فإن بعضها الآخر يبقى لصيقاً باللغة التي تمخض عنها.

وعلى أية حال، فإن محاولة مصلوح في تطبيق معادلة بوزيمان لم تنتظر إلى خصوصية اللغة العربية عبر ذلك الفصل القصير السريع من كتابه، كما أنها لم تقدم المسوغات الكافية لشرعية تطبيق تلك المعادلة على النصوص الأدبية العربية، بل إن جلّ ما فعله مصلوح هو تشذيب مفهومي التعبير بالحدث والتعبير بالوصف ليتجاوز معيار انتماء الكلمات إلى المظهر الأول أو الثاني؛ إذ استبعد من الدراسة الأفعال الناقصة، والأفعال الجامدة، وأفعال الشروع والمقاربة من ناحية إحصائية لعدد الأفعال، كما استبعد من ناحية إحصائية عدد الصفات التي تقع جملة، سواء أكانت فعلية أم اسمية أو شبه جملة متعلقاً بمحذوف.

وما هذا التشذيب إلا محاولة تبسيطية تُسهّل الإجراء وتُسطّح المعالجة في الوقت نفسه. وفضلاً عن ذلك، فإن محاولة الدكتور مصلوح لم تُساءل معادلة بوزيمان بوصفها فرضية تهدف من بين ما تهدف إليه- إلى تمييز الأسلوب العلمي من الأسلوب الأدبي عبر قياس نسبة عدد الأفعال إلى عدد الصفات، ولم تُساءل: لماذا نعد اللغة قريبة من الأسلوب الأدبي إذا ما زادت فيها نسبة عدد الأفعال إلى عدد الصفات؟

إن للإحصاء جانباً إيجابياً في تطبيقه على بعض مناحي النص الشعري، ولا سيما رصد الكلمة التي تثير الانتباه بدءاً، جاريًا على فكرة ريفانير المطروحة، ومن ثم تتكرر في النص ذاته، مما يؤدي إلى اكتسابها قيمة أسلوبية، لا عبر تكرارها فقط، وإنما هي تكتسب القيمة الأسلوبية بدءاً لبدء، ومن ثم تُعزز هذه القيمة عبر التكرار.

وبهذه الطريقة فإننا لا نُطبّق الإحصاء بشكل تقني خالص، بل نُطبقه حينما اقتضت الضرورة التي يحددها النص الشعري وتكهّنات المحلل الأسلوبي الخاصة بشأن النص نفسه. لقد أثار التناسل الأدبي الذي كان حاضرًا في معظم قصائده، حيث شكّل سمة أسلوبية حاضرة أثّرت على معنى ومبنى القصائد، فجاءت إيقاعاته سليمة وخالية من أي انزلاقات رغم استعماله لبعض الألفاظ والتسميات غير العربية، كما استطاع التعامل معها وفق الوزن الإيقاعي والموسيقي للقصائد.

لقد تعددت مصادر ثقافة الشاعر مبروك زيد الخير، وهذا ما لمسناه في معظم قصائده، وهذا التعدد له أثر على الجانب الموضوعي والفني في ديوانه. وأخيرًا، نتمنى أن يكون بحثنا يشتمل على جزء من الصواب، فنرجو أن نفيد ونستفيد.

الفصل الثاني:

التحليل الأسلوبي

## الفصل الثاني: التحليل الأسلوبي

## أولاً: المستوى الصوتي :

أشار الجاحظ الى دور الصوت حيث يقول الصوت هو آلة اللفظ و الجوهرى الذي يقوم به التقطيع و به يوجد التأليف و لا تكون حركات اللسان لفظاً ولا كلاماً موزوناً ولا منثوراً إلا بظهور الصوت و لا تكون الحروف كلاماً إلا بالتقطيع والتأليف<sup>1</sup>

## الموسيقى الخارجية:

1- الوزن: هو مجموعة من التفعيلات التي تألف منها البيت بكيفية معينة وترتيب معين<sup>2</sup>

غوطتي ومض رجاء أشرقاً وربوع للتصافي والنقا

غوطتي ومض رجاء أشرقاً وربوعن للتصافي وننقا

0//0/ 0/0//0/ 0/0/// 0//0/ 0/0// 0/0/ 0//0/

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

بحر الرمل : فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

مفتاحه : بحر الرمل ترويه الثقات

القصيدة	عدد الأبيات	عدد التفعيلات	التفعيلات السالمة	غير السالمة
قصة مدينة	140	840	560	280

1- عبد القادر شاكر علم الأصوات العربية \* علم الفونولوجية ، دار الكتب العلمية لبنان ط1 ، 2012 ص 50.

2- السيد البحرأوي : العروض وإيقاع الشعر العربي الهيئة المصرية العامة للكتاب د، ط 1993 ص 35

الزحافات والعلل :

العلل هي تغيير بزيادة أو النقصان يدخل على الأسباب و الأوتاد في العروض أو الضرب<sup>2</sup>

التفعيلة الأصلية	نوع التغيير	نوع الزحاف أو العلة	التفعيلة المتحصل عليها
فا/علا/تن	حذف الخامس والسادس	القبض	فاعلن

القافية : وننقا على وزن فاعلن 0//0/

الروي : القاف

الوصل : الألف

علاقة الوزن بالموضوع :

إختار الشاعر بحر الرمل الذي يدل على السرعة وكثرة للحركة فهو يميل للركض بسبب تفعيلاته التي تعطي إيقاعا سريعا ومحفزا وهذا ما يلائم الموضوع فالشاعر له محفز يجعله يركض لموضوع مدينته وهو حبها الذي يملأ جوانبه والعواطف التي تسري في شرايينه<sup>1</sup>

**عبي أمجادا عبي \* تشدو صوفي الحب**

عبيي أمجادن عبي \* تشدو صوفيلحب

0// 0/0/0//0// \* 0/0/0/0/0/0/

متفعلن متفعلن \* متفعل متفعل

بحر الرجز : متفعلن متفعلن متفعلن

<sup>1</sup>- ينظر: بوعلام رزيق، الخصائص الأسلوبية في نونية أبي البقاء الرندي، 39-42.  
<sup>2</sup>- هاشم صالح مناع، الشافي في العروض والقوافي، دار الفكر العربي بيروت ط 4، 2003 ص 2

مفتاحه : في أبحر الأرجاز بحر يسهل

القصيدة	عدد الأبيات	عدد التفعيلات	التفعيلات السالمة	غير السالمة
ما أرقى شعرا يصحو	13	52	13	39

الزحافات والعلل :

التفعيلة الأصلية      نوع التغيير      نوع الزحاف والعلة      التفعيلة المتحصل عليها

مستفعلن      حذف الساكن الثاني      الخبن      متفعلن

مستفعل      حذف السابع      الكف

واسكان السادس

القافية : حبيبي      على وزن فاعل

0/0/

الروي : الباء

الوصل : الياء

مناسبة الوزن للموضوع :

اختار الشاعر بحر الرجز الذي يتميز بالحركة الدائمة والسهولة والعذوبية والرقّة والبساطة وهو ما يلائم الموضوع الذي تحدث فيه عن عواطفه وانساح بكثرة المشاعر والأحاسيس

أبرق الطيف على بسمته \* واهتدى الشوق إلى ومضته

أبرق ططيف على بسمتهي وهتد ششوق إلى ومضتهي

0///0/0///0/0//0/ 0///0/ 0///0/0//0/

فاعلاتن فعلاتن فعلن فاعلاتن فعلاتن فعلن

بحر الرمل

القصيد	عدد الأبيات	عدد التفعيلات	التفعيلات السالمة	غير السالمة
إبراق طيف	99	594	198	396

الزحافات والعلل :

الأصلية نوع التغيير نوع الزحاف والعلة التفعيلة المتحصل عليها

فاعلاتن حذف الساكن الثاني الخبن فاعلاتن

حذف الساكن الثاني الشكل فعلن

والخامس والسادس

القافية : ومضتهي وزنه : متفعلن

الروي : التاء

الوصل : الهاء

الياء : خروج

مناسبة الوزن للموضوع : اختار الشاعر مرة أخرى بحر الرمل لأنه المناسب لموضوع الحزن

والألم وانسياب العواطف التي تملأ جوانبه وتدمي جروحه

## تاقت النفس للمرائي البديعه \* وارتمى الذوق يستحدث الربيعا

تاقت نفس للمرائلبديعه \* ورتم ذوق يستحدث رربيعا

0/0//0//0/0//0/0//0/ \* 0/0//0/0//0//0/0//0/

فاعلاتن متفعلن فاعلاتن \* فاعلاتن متفعلن فاعلاتن

بحر الخفيف : فاعلاتن . مستفعلن . فاعلاتن

مفتاحه : يا خفيف خفت بك الحركات

القصيدية	عدد الأبيات	عدد التفعيلات	التفعيلات السالمة	غير السالمة
ربيع الأغواط	96	576	384	192

### الزحافات والعلل

الأصلية نوع التغيير نوع الزحافات والعلل التفعيلة المتحصل عليها

فاعلاتن حذف الساكن الخبن متفعلن

مستفعلن الثاني

القافية : بيعا على وزن فاعل

الروي : العين

الوصل : الألف

مناسبة الوزن للموضوع :

اختار بحر الخفيف وهو من أجمل بحور الشعر التي وضعها الفراهيدي فهو أكثرها خفة ورقة يلائم التعبير عن المشاعر والحزن والفرح والتصوير النفسي للإنفعالات واختاره الشاعر

لأنه يناسب الموضوع فهو يصور نفسه اتجاه مدينته الأغواط ويسرد كيف عايشها حتى أصبح لا يطيق فراقها فعاشها أيام الحزن والفرح

### إذا العمر عد بنعمائه \* وبالصفو والساعة الرائحة

إذ لعمر عدد بنعمائهي \* وبصصفو وساعة ررائحتي

0///0/0//0/0//0/0// \* 0//0/0///0//0/ 0//

فعولن فعولن فعولن فعو \* فعولن فعولن فعولن فعولن

بحر المتقارب : فعولن . فعولن . فعولن . فعولن

مفتاحه : عن المتقارب قال الخليل

القصيدة	عدد الأبيات	عدد التفعيلات	التفعيلات السالمة	غير السالمة
زمان بلا شعر	23	138	69	69

الزحافات والعلل :

الأصلية      نوع التغيير      نوع الزحافات والعلل      التفعيلة المتحصل عليها

فعولن      حذف الساكن الخامس      القبض      فعول

حذف السبب الخفيف      الطي      فعو

حذف الساكن الثالث      القبض      فعولن

القافية : ررائحتي      على وزن متفعلن

الروي : التاء

الوصل : الياء

مناسبة الوزن للموضوع :

اختار الشاعر بحر النقتارب المتميز بإيقاعه الموسيقي الواضح وميله إلى الإنتظام والشدة ويستعمل في أغراض الحماسة والفخر وهو المناسب للموضوع حيث تحدث الشاعر عن قساوة الزمن اتجاه الشعر وغموضه

### فاضت النفس عبرة \* تملأ النفس بالجوى

فاضت نفس عبرتن \* تملأ نفس بلجوى

0//0//0/0//0/ \* 0//0//0/0//0/

فاعلاتن متفعطن \* فاعلاتن متفعطن

بحر الخفيف : فاعلاتن . مستفعطن . فاعلاتن

مفتاحه : يا خفيف خفت بك الحركات

القصيدة	عدد الأبيات	عدد التفعيلات	التفعيلات السالمة	غير السالمة
تجليات	54	216	108	108

الزحافات والعلل :

الأصلية نوع التغيير نوع الزحاف والعلة التفعيلة المتحصل عليها

مستفعطن حذف الثاني الخبن متفعطن

الساكن

القافية : بلجوى على وزن فاعلن

الروي : الواو

الوصل : الألف

مناسبة الوزن للموضوع :

اختار بحر الخفيف المناسب للعواطف وهو ما يناسب هذا الموضوع حيث تحدث عن حبه للشعر فلا يستطيع التخلي عنه

بسيرة أحمد ذقت الحياة \* ورددت أنغامها الساريه

بسيرة أحمد ذقت لحياتا \* ورددت أنغامهساريه

0//0/0//0/0//0/// \* 0/0//0/0///0///0//

فعول فعول فعولن فعولن \* فعولن فعولن فعولن فعو

بحر المتقارب : فعولن . فعولن . فعولن . فعولن

مفتاحه : عن المتقارب قال الخليل

القصيدة	عدد الأبيات	عدد التفعيلات	التفعيلات السالمة	غير السالمة
قيود الأشواق	36	288	144	144

الزحافات والعلل :

الأصلية نوع التغيير نوع الزحاف والعلة التفعيلة المتحصل عليها

فعولن حذف الخامس القبض فعول

الساكن

حذف السبب      الطي      فعو

القافية : ساريه على وزن فاعلن

الروي : الهاء

مناسبة الوزن للقافية :

بحر المتقارب يوظفه الشعراء للحماسة والشدة وقساوة النفس فهو يعلم نفسه اتباع المنهج  
والابتعاد عن الهوى فيؤدب نفسه بالحزم  
وهو ما يناسبه المتقارب

**كأس حب سكبته الأعصر \* وشراب سح منه الكوثر**

كأس حبين سكبتهالأعصر \* وشرابين سح منه لكوثرو

0//0/0/0//0/0/0/// \* 0 //0/0/0///0/0//0/

بحر الرمل

القافية : كوثر و على وزن فاعلن

الروي : الراء

الوصل : الواو

**على ربوة بالرجا مائله \* أسوق القوافي إلى ورجله**

على ربوتن بررجا مائله \* أسوق لقوافي إلى ورجله

0//0/0//0/0//0/0// \* 0//0/0//0/0//0/0//

فعولن فعولن فعولن فعو \* فعولن فعولن فعولن فعو

بحر المتقارب

القافية : ورجله على وزن فاعله

الروي : اللام

الوصل : الهاء

## زمان تذوب فيه الأمانى \* ونعاني من هولته ما نعاني

في زمانن تذوب فيه لأمانى \* ونعاني من هولهي ما نعاني

0/0//0/0//0/0/0/0/// \* 0/0//0/0//0//0/0//0/0/

فاعلاتن متفعّلن فاعلاتن \* فعاتن مستفعّلن فاعلاتن

بحر الخفيف

القافية : عاني

الروي : النون

الوصل : الياء

حمدا على من جمعنا على الوف وضمنا \* بالحب في جنوبنا لنيل ساسي المأرب

حمدا على من جمعنا على الوف وضمنا \* بالحب في جنوبنا لنيل سامي

المأرب

0//0// 0//0// 0//0/0/ \* 0//0// 0//0// 0///0/ 0//0/0/

0//0/0//

مستفعلن متفعلن متفعلن متفعلن متفعلن \* مستفعلن متفعلن متفعلن متفعلن مستفعلن

بحر الرجز : مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن

مفتاحه: في أبحر الأرجاز بحر يسهل

القافية : نوبنا على وزن فاعلن

الروي: الباء

الوصل : النون

انسكاب الصمت

سافروا عبر الأمانى \* و ابحتوا عما نعاني

سافروا عبر الأمانى \* و ابحتوا عما نعاني

0/0//0/ 0/0//0/ \* 0/0//0/ 0/0//0/

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

بحر الرمل : فاعلاتن ، فاعلاتن ، فاعلاتن

مفتاحه: بحر الرمل ترويه الثقات

القافية : عاني وزها فاعل

0/0/

الروي: النون

الوصل : الباء

### ساد الظلام فمن رأى طيف الصباح

ساد الظلام فمن رأى طيف الصباح

0//0/0/ 0//0/// 0//0/0/

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

مفتاحه : كمل الجمال من بحور الكامل

القافية: ساد الصباح على وزن فاعلن

00// 0/00/

الروي: الحاء

### سعبنا مطمحا لأنبل غاية \* حيث نهفو الى سمالا لماية

سعبنا مطمحا لأنبل غاية \* حيث نهفو الى سمالا لماية

0/0//0/ 0//0// 0/0//0/ \* 0//0/// 0//0// 0/0////

فاعلاتن متفعّلن فعلاتن \* فاعلاتن متفعّلن فاعلاتن

بحر الخفيف

فاعلاتن ، مستفعّلن ، فاعلاتن

مفتاحه : يا خفيف خفت بك الحركات

القافية: ما يه على وزن : فاعل

0/0/

الروي: الياء ، الوصل الهاء

**هو ليس تبصره المأفي \* وخطب شاع موقعه فراعا**

هو ليس تبصره المأفي \* وخطب شاع موقعه فراعا

0/0// 0/0/0// 0/0/0// \* 0/0// 0/0/0// 0/0/0//

مفاعلين مفاعلين مفاعل \* مفاعلين مفاعلين مفاعل

بحر الهزج:

مفاعلين ، مفاعلين ، مفاعلين

مفتاحه: على الأهزاج تسهيل

**كم ذا أكابد سيدي و أعاني \* مما الأقي في سما أوطان**

كم ذا أكابد سيدي و أعاني \* مما الأقي في سما أوطان

0/0/0/ 0//0/0/ 0//0/0/ \* 0/0/// 0//0/// 0//0/0/

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِل متفاعِلن \* متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

البحر الكامل : متفاعِلن ، متفاعِلن ، متفاعِلن

مفتاحه: كمل الجمال من بحور الكامل

### ضاق الفضاء كصدرنا و تحطمت \* أحلامنا في غيبة الآمال

ضاق الفضاء كصدرنا و تحطمت \* أحلامنا في غيبة الآمال

0/0/0/ 0//0/0/ 0//0/0/ \* 0//0/// 0//0/// 0//0/0/

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن \* متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

بحر الكامل: متفاعِلن ، متفاعِلن ، متفاعِلن

مفتاحه : كمل الجمال من بحور الكامل

القافية: ما لـي

الروي: اللام

الوصل: الياء

### لاح في شؤم الليالي \* خطب توديع الغزالي

لاح في شؤم الليالي \* خطب توديع الغزالي

0/0//0/ 0/0//0/ \* 0/0//0/ 0/0//0/

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

بحر الرمل: فاعلاتن ، فاعلاتن ، فاعلاتن

مفتاحه : بحر الرمل ترويه الثقات

زالقافية: زالي

الروي: اللام

الوصل : الياء

### يا رخيم الصوت عذب المرشف \* نكبة يا مشعلا أن تنطفي

يا رخيم الصوت عذب المرشف \* نكبة يا مشعلا أن تنطفي

0//0/ 0/0//0/ 0/0//0/ \* 0//0/ 0/0//0/ 0/0//0/

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن \* فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

بحر الرمل : فاعلاتن ، فاعلاتن ، فاعلاتن .

مفتاحه : بحر الرمل ترويه الثقات

القافية: تنطفي على وزن فاعلن

0//0/

الروي: الفاء

الوصل : الياء

### ضج الفؤاد بزفرة وهتافن \* يبكي لفقد بقية الأسلاف

ضجج لفؤاد بزفرتي وهتافن \* يبكي لفقد بقية الأسلاف

0/0/0/ 0//0/// 0//0/0/ \* 0/0/// 0///0/// 0//0/0/

بحر الكامل: متفاعلن ، متفاعلن ، متفاعلن .

مفتاحه : كمل الجمال من بحور الكامل

القافية : لا في على وزن فاعل

الروي: الفاء و الوصل : الياء

### يا من أعطيت ولم تأخذ \* وكسرت الربح و لم تكسر

يا من أعطيت ولم تأخذ \* وكسرت رربح و لم تكسر

0/0/ 0/// 0/0/ 0/0// \* 0/0/ 0/// 0/0/ 0/0/

فعلن فعلن فعلن فعلن \* فعلن فعلن فعلن فعلن

بحر المتدارك : فعلن ، فعلن ، فعلن ، فعلن ، فعلن

لأنه تدارك من بحر المتقارب 1

مفتاحه :

القافية : تكسر على وزن فاعل الروى: الراء

### يا سفير العيد في هاذي السنة \* ورسولا هو فدا من هنا هنا

يا سفير لعيد في هاذ سسنة \* ورسولن مو فدن من ها هنا

0//0/ 0/0//0/ 0/0/// \* 0//0// 0/0//0/ 0/0//0/

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن \* فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

بحر الرمل : فاعلاتن ، فاعلاتن

مفتاحه: بحر الرمل ترويه الثقات

القافية : ها هنا عبلى وزن فاعلن

1 - إيميل بديع يعقوب ، المعجم المفصل في العروض والقافية وفنون الشعردار الكتب العلمية ، بيروت لبنان " ط 1 1991 ص 116

الروي : النون

الوصل : الألف

2- القافية:

للقافية أهمية كبيرة في بناء البيت الشعري واختيار حروف القافية، وهي من آخر ساكن إلى الساكن الذي قبله والحركة التي تليه، ونجد القافية موحدة وهذا ما يقتضيه الشعر العمودي.

القصيدة	البيت	القافية	نوعها	وزنها
قصة مدينة	01	وننقا 0//0/	مطلقة	فاعلن
ما أرقى شعرا يصحو	01	حيي 0/0/	مطلقة	فاعل
إبراق طيف	01	ومضهى 0///0/	مطلقة	مستعلن
ربيع الأغواط	01	بيعا 0/0/	مطلقة	فاعل
زمان بلا شعر	01	رائحتي 0///0/	مطلقة	مستعلن
تجليات	01	بلجوى 0//0/	مطلقة	فاعلن
قيود الأشواق	01	راسرية 0///0/	مطلقة	مستعلن
ذكرى أحمد شطة	01	طاني 0//0/	مطلقة	فاعل
تأبين الشيخ أحمد قصيدة	01	مالي 0//0/	مطلقة	فاعل
مرثية الشيخ محمد	01	زالي 0//0/	مطلقة	فاعل

غزالي				
رثاء الشيخ محمد متولي	01	تنطفي	مطلقة	فاعل
تأبين الشيخ محمد القاسمي	01	لاقي	مطلقة	فاعل
اعتراف طالب لأستاذه	01	تكسر	مطلقة	فاعل
بمناسبة تأبين الدكتور عبد الحميد بن موسى بجامعة الأغواط	01	هاهنا	مطلقة	فاعل

القافية هي العناصر التي يكثر منها الشاعر في كل بيت شعري، وهي من آخر ساكن إلى الساكن الذي قبله والحركة التي تليه وما بينهما من حركات، وتتكون من حروف تسمى حروف القافية وهي: الروي، الوصل، التأسيس، الردف، الدخيل، والخروج. ولها نوعان:

**قافية مطلقة:** يكون فيها حرف الروي متحركًا، **قافية مقيدة:** حرف الروي فيها ساكن.

والنتيجة التي توصلنا إليها من خلال الجدول أن الشاعر وظف كثيرًا القافية المطلقة بحرف روي متحرك في 20 قصيدة، أما القافية المقيدة فنجدها في قصيدتين فقط، وإذا صح ما ذهب إليه إبراهيم أنيس أن هذا النوع من القافية قليل الشيوع في الشعر العربي لا يكاد يتجاوز 10%، وما نلاحظه أنه وظف القافية على "فاعل" أكبر نسبة بـ 11 قصيدة، وعلى وزن "فاعِلن" 6 قصائد، والباقي مختلفة الأوزان، وكل القصائد قافيتها موحدة على الشعر القديم بوحدة القافية وحرف الروي، إلا قصيدتين من الشعر الحر على نظام الشطر الواحد بتنوع القافية وحرف الروي<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - محمد الهادي الطرابلسي، خصائص الأسلوب في الشوقيات، منشورات الجامعة التونسية، 1981، ص 38.

## 3- الروي:

هو الحرف الذي يعتمد عليه الشاعر في بناء القصيدة ولا يصلح حرف علة او حرف الضمير وإنما يكون ألي والجدول التالي يبين أحرف الروي التي اعتمدها الشاعر.

نوعه	حرف الروي	القصيدة
مهموس	القاف	قصة مدينة
مهموس	القاف	إبراق طيف
مهموس	التاء	ما أرقى شعرا يصحو
جوهري	العين	ربيع الأغواط
مهموس	التاء	زمان بلا شعر
جوهري	الواو	تجليات
جوهري	الياء	قيود الأشواق
مجهور	الراء	عبقرية الأمير عبد القادر
مجهور	اللام	في ورجلان
مجهور	النون	رسالة شعرية للمجلس الأعلى للتربية
مجهور	الباء	المعين العذب
مجهور	النون	انسكاب الصوت
مهموس	الحاء	الصباح المفقود
مجهور	الياء	لا لمايه
مجهور	العين	تأبين الشيخ أبي بكر الحاج عيسى الأغواطي
مجهور	النون	نكري أحمد شطة
مجهور	اللام	تأبين الشيخ أحمد قصبية
مجهور	اللام	مرثية الشيخ محمد الغزالي
مجهور	الفاء	رثاء الشيخ محمد متولي

مهموس	الفاء	تأبين الشيخ خليل القاسمي
مجهور	الراء	اعتراف طالب لأستاذه
مجهور	النون	بمناسبة تأبين الدكتور عبد الحميد بن موسى بجامعة الأغواط

من خلال الجدول نلاحظ أن الشاعر الدكتور المبروك زيد الخير وظف الراوي بحرف الجهر أكثر من الراوي بحرف الهمس، وهي 15 قصيدة بحرف جهر بنسبة 75%، والراوي بحرف همس سبع قصائد بنسبة 25%. ونجد حرف روي متكرر كالنون تكررت ثلاث مرات، القاف مرتين، والتاء مرتين، والياء مرتين، والفاء مرتين، والراء مرتين.

### الإيقاع الداخلي: صفات الأصوات وتكرارها

#### الجهر والهمس

- الأصوات المجهورة: وهي التي يهتز لها الوتران اهتزازا منتظما، فيحدثان صوتا موسيقيا وهي: أ- ب- ج- د- ذ- ز- ر- ض- ظ- ع- غ- ل- م.

الأصوات المهموسة: الصوت المهموس هو الذي يهتز له الوتران الصوتيان ولا يسمع لهما رنين حين النطق به<sup>1</sup>

عنوان القصيدة: زمان بلا شعر

المجموع	العدد	
604	382	المجهورة
	222	المهموسة

1- إبراهيم أنيس الأصوات اللغوية مكتبة الأنجلو المصرية ط5 1985 ص20

عنوان القصيدة: ما أرقى شعرا بصحو

النسبة المجموع	العدد	
364	235	المجهورة
	129	المهموسة

عنوان القصيدة: ذكرى أحمد شطة

المجموع	العدد	
847	225	المجهورة
	349	المهموسة

عنوان القصيدة: تأبين الشيخ أحمد قصبية رحمه الله

المجموع	العدد	
800	465	المجهورة
	335	المهموسة

عنوان القصيدة: تأبين الشيخ أحمد خليل القاسمي

المجموع	العدد	
1014	567	المجهورة
	450	المهموسة

من خلال الجداول نلاحظ غلبة الجهر على الهمس وهو ما يدل على اندفاع الشاعر وشحنته وعدم قبوله للذل والهوان.

ويبين الجدول التالي توزع الأصوات المهموسة في قصيدة "زمان بلا شعر":

عدد الحروف	الأحرف المهموسة
604	222

الاستعلاء والاستفال:

أحرف الاستعلاء: القاف، الغين، الخاء

الاستفال: بقية الحروف

الاستعلاء: هو صفة للأحرف الحلقية ليخرج الصوت غليظاً مفخماً.

الاستفال:

هو وضع اللسان في قاع، ومن خلال الجدول نلاحظ أن حروف الاستفال هي الجزء الأكبر، وهو ما يناسب الموضوع، فالشاعر يدافع عن الشعر ويلتمس من أهله التقاؤل للنهوض به.

عنوان القصيدة: زمان بلا شعر

العدد	المجموع	
27	604	الاستعلاء
577		الاستفال

عنوان القصيدة: ما أرقى شعرا بصحو

العدد	المجموع	
14	364	الاستعلاء

	350	الاستفال
--	-----	----------

عنوان القصيدة: ذكرى أحمد شطة

المجموع	العدد	
847	28	الاستعلاء
	846	الاستفال

عنوان القصيدة: تأبين الشيخ أحمد قسيبة

المجموع	العدد	
465	29	الاستعلاء
	436	الاستفال

عنوان القصيدة: تأبين الشيخ خليل القاسمي

المجموع	العدد	
1014	36	الاستعلاء
	978	الاستفال

يلاحظ على هذا الديوان غلبة حروف الاستفال مقارنة بحروف الاستعلاء وهذا الأمر يمكن أن نربطه بمواضيع قصائد الديوان، إذ تميزت معظم قصائده بالأحاسيس الرقيقة والمشاعر الجذابة، لهذا كثر ورود حروف الاستفال لمناسبتها للسياق العاطفي.

## الشدة والرخاوة:

**الرخاوة:** خروج الصوت مستمر في صورة تسرب للهواء محتكًا بالمخرج، ونلاحظ من خلال الجدول طغيان أحرف الشدة، وهي المناسبة للموضوع، لأن الشاعر في موضع الغلظة والدفاع عن الشعر وأهله

أحرف الرخاوة: الفاء، التاء، الذال، الظاء، الحاء، الزاي، السين، الصاد، الشين، الخاء، العين، الغين، الهاء.

**الشدة:** هو أن يُحبس الهواء الخارج من الرئتين في موضع من المواضع، فينجم عن ذلك أن يُضغَط الهواء ثم يُطلق سراح المجرى الهوائي فجأة، فيندفع محدثًا انفجارًا هوائيًا وما خرج عن حروف الرخاوة هي أحرف الشدة.

عنوان القصيدة: زمان بلا شعر

العدد	المجموع	
398	604	الشدة
206		الرخاوة

عنوان القصيدة: ما ارقى شعرا يصحو

العدد	المجموع	
287	364	الشدة
77		الرخاوة

عنوان القصيدة: ذكرى أحمد شطة

المجموع	العدد	
874	771	الشدة
	703	الرخاوة

عنوان القصيدة: تأبين الشيخ احمد قصبية

المجموع	العدد	
465	286	الشدة
	179	الرخاوة

عنوان القصيدة: تأبين الشيخ خليلي القاسمي

المجموع	العدد	
1014	752	الشدة
	262	الرخاوة

من خلال ملاحظتنا للجداول المتعلقة بحروف الشدة والرخاوة فإننا نجد غلبة أحرف الشدة على حساب أحرف الرخاوة، وهذا له ما يبرره، عن قوة الدفع الشعوري لصاحب الديوان الذي صاحب كتابته لجميع القصائد المتضمنة بداخله، وكذا ملائمتها للأغراض الشعرية المتعلقة بكل قصيدة، والدليل على ذلك أن الحروف الشديدة جاءت غالبية للحروف المهموسة في جميع قصائد الديوان.

الاطباق والانفتاح:

الإطباق هو استعلاء أقصى اللسان ووسطه وانطباق الحنك الأعلى على وسط اللسان، أحرف الإطباق: الصاد، الضاد، الظاء، الطاء.

الانفتاح: هو افتراق أو تجافي اللسان والحنك الأعلى عند النطق بحروفه، فلا ينحصر الصوت بينهما.

حروفه: كل حروف الهجاء ما عدا حروف الإطباق.<sup>1</sup>

القصيد: زمان بلا شعر

العدد	المجموع	
23	604	الأصوات المنطبقة
581		الأصوات المنفتحة

عنوان القصيدة: أحمد شطة

العدد	المجموع	
27	874	الأصوات المنطبقة
847		الأصوات المنفتحة

عنوان القصيدة: ما ارقى شعرا بصحو

العدد	المجموع	
09	364	الأصوات المنطبقة
355		الأصوات المنفتحة

<sup>1</sup>- ينظر: سامية بوفورورة، مخارج الأصوات وصفاتها بين القدامى والمحدثين، جامعة بومرداس، ص 78.

عنوان القصيدة: تأبين الشيخ أحمد قسيبة

العدد	المجموع	
25	465	الأصوات المنطبقة
440		الأصوات المنفتحة

عنوان القصيدة: تأبين الشيخ خليل القاسمي

العدد	المجموع	
33	1014	الأصوات المنطبقة
432		الأصوات المنفتحة

يميل الشاعر مبروك زيد الخير في ديوانه ترانيم الوفاء إلى توظيف الأصوات المنفتحة أكثر من الأصوات المطبقة، لأن في تلك الأصوات متسعاً للنفس وفسحة للروح، فهي تتدفق في نغمة رقيقة تتسجم مع طبيعة التجربة الشعرية التي يغلب عليها الحنين والصفاء والتأمل الهادئ. إن هذه الأصوات بما تحملها من ليونة ورخاوة، تمنح النص إيقاعاً داخلياً شفافاً ينساب في أذن المتلقي كهمس صادق لا يחדشه الصخب، وتفتح للكلمات آفاقاً من الانسجام الصوتي الذي يعكس نقاء الشعور ورقة الإحساس. أما الأصوات المطبقة، بما فيها من انغلاق وحدة، فتبدو غريبة عن هذا النسيج اللغوي الرقيق، لأنها توحى بالقسوة والجفاف، وهو ما يتنافر مع عالم الشاعر العاطفي المتخيم بالوفاء والسكينة. ومن هنا، فإن اختياره للأصوات المنفتحة ليس صدفة إيقاعية، بل هو امتداد طبيعي لصوته الداخلي، ولرغبته في أن تكون الكلمة مرآة لصفاء الروح ودفء المشاعر.

## 1- 3 - التكرار:

من سمات الأسلوبية البارزة في النص الشعري التكرار، سواء في الحروف أو الكلمات أو الجمل، وقد احتوت القصائد على مجموعة من الأصوات ذات الأثر الإيقاعي. تكرار الكلمات ما ارقى شعرا يصحو

الكلمة	عدد المرات
عبي	02
حالي	02
ما	02
ألقي	02
منها	03
فيها	04

إبراق طيف

الكلمة	عدد المرات
عاصف	02
راقصا	02
ترشف	04
الكاف	04
اسألوا	03
الحاضر	02
حبرنا	02
كذب	02
تكن	02
اطلبوا	02

ربيع الأغواط:

عدد المرات	الكلمة المكررة
02	متحف
07	الجمال
02	عازف
02	لحظة
02	وميض
02	بعض
02	دون
02	حياتي
02	الشوق
02	الشجيرة
02	ربيعي
02	سل
02	هزة
02	وجه

زمان بلا شعر:

عدد المرات	الكلمة المكررة
02	العمر
03	الشعر
02	الجمال
02	بلا
02	يمنح

تجليات:

عدد المرات	الكلمة المكررة
02	طالب
02	روى
02	عوى
02	العرس
03	الهوى
02	نطقه
02	أوى
04	كلما
02	صاحب
02	الذي
09	من

قيود الاشواق:

عدد المرات	الكلمة المكررة
02	عاليا
02	ارتقى
02	العلا
04	الروح
02	لم
03	
02	نعاني
02	الإنسان
02	لباس
02	فلان
02	الفكر

البناء	02
--------	----

قصيدة : المعين العذب

الكلمة	عدد المرات
صالح	02
لائم	02
عادية	02
شيخ	03
كان	02
الموطأ	02

قصيدة: انسكاب الصمت

الكلمة المكررة	عدد المرات
انشقوا	02
بين	04
لم	02
دون	03
سحب	02
زمان	04
شاء	02

قصيدة: الصباح المفقود

الكلمة المكررة	عدد المرات
كل شيء	02
رحيل	02
الزوال	02
الخيال	02
متى	02

02	إلى متى يبقى
----	--------------

قصيدة: الإلمايه

عدد المرات	الكلمة المكررة
02	رواية
03	لالمايه
02	قدر
02	تسكبوا
02	أمان

قصيدة: أبي بكر الحاج عيسى الأغواطي

عدد المرات	الكلمة المكررة
04	ينزع
02	تدرع
02	الدار
02	حملت
02	الأمانة

قصيدة: نكري أحمد شطة

عدد المرات	الكلمة المكررة
02	التحرك
02	الحضن
02	الشعور

قصيدة: تأبين الشيخ أحمد قصبية

عدد المرات	الكلمة المكررة
02	النفس

عنوان القصيدة: رثاء الشيخ محمد متولي الشعرواي

عدد المرات	الكلمة المكررة
03	لم
02	التراث
02	الخطف
02	السير
02	يقتفي
02	يعزف
02	الفكر

## قصيدة: تأبين الشيخ خليل القاسمي

عدد المرات	الكلمة المكررة
02	الصوت
02	ياراحلا
02	أشرف

## قصيدة: اعتراف طالب لأستاذه

عدد المرات	الكلمة المكررة
02	الكسر
02	الشعر
02	عشقت
02	سعدت
02	الشمع
03	أراك
02	الصبر
02	شراب
02	حضر
02	أشطر
02	تعثر

أكبر	02
------	----

قصيدة: تأبين الدكتور الحميد بن موسى بجامعة الأغواط

الكلمة المكررة	عدد المرات
ينزف	02
مضى	02
العالي	02
دخول	02
أيها	03
الذي	02
كنت	02

يُعد التكرار من الظواهر الأسلوبية التي تُستخدم لفهم النص الأدبي لأنه يحمل في ثناياه دلالات نفسية وانفعالية تساعد الناقد الأدبي في دراسة النص ومعرفة أفكار الشاعر وتحليل نفسيته، والتكرار في حقيقته يعكس مدى أهمية ما يُكرره الشاعر.

وتكشف هذه الدراسة عبقرية الشاعر من الناحية الجمالية وتمثلت صور التكرار عنده في:

تكرار الحروف التي هي بمثابة الذرات للكلام،

تكرار الألفاظ، وذلك على المستويين الأفقي والرأسي، وتكرار العبارات والجمل، مما ساعد

على خلق لحظة التوافق الشعري بين الشاعر المُبدع وبين متلقيه للتأثير عليه وشنن

العواطف والعيش داخل الحدث الذي يُصوّره الشاعر.

وتوظيف التكرار على مستوى ديوان ترانيم الوفاء موضح في الجدول السابق.

وقد أدى التكرار على مستوى الديوان عدة وظائف على غرار:

تقريب الأفكار والكلمات والجمل فيما بينها، إذ تعمل على الربط بين الجمل لتثبيت المعنى الذي يحاول الوصول إليه من خلال أفكاره التي تبرز أحاسيسه ومشاعره المكتوبة.

- إعطاء القصائد إيقاع موسيقي خاص بها ونغمة مميزة مرتبطة بإحساس الشاعر لأنه في كل مرة يؤدي المقصدية مختلفة.

### المحسنات البديعية:

**التصريح:** هو أن ينتهي الصدر والعجز في البيت الأول بنفس الحرف، وهو المحسنات البديعية اللفظية، والغرض منه لفت انتباه السامع أو القارئ إلى مطلع القصيدة وشد انتباهه من خلال الموسيقى وإظهار قدراته اللغوية والبلاغية<sup>1</sup>.

1- عنوان القصيدة: قصة مدينة

غوطة ومض رجاء أشرقا وربوع للتصافي والنقا

2- إبراق طيف:

أبرق الطيف على بسمته واهتدى الشوق إلى ومضته

3- ربيع الأغواط:

تاقت النفس للمرائي البديعة وارتقى الذوق يستحدث الربيعا

4- زمان بلا شعر:

إذا العمر عدّ بنعمائه وبالصفو والساعة الرائحة

5- عبقرية الأمير عبد القادر:

كأس حبّ سكبته الأعصر وشراب سُحّ منه الكوثر

6- في ورجلان:

على ربوة بالرجا مائلة أسوق القوافي إلى ورجلة

7- رسالة شعرية للمجلس الوطني الأعلى للتربية:

1- علي نكاع، جماليات التصريح في القصائد الأندلسية لأحمد شوقي، مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، مج05، ع02، 2017، ص 236.

في زمان تذوب فيه الأمانى ونعاني من هوله ما نعاني  
8- انسكاب الصمت:

سافروا عبر الأمانى وابتحثوا عمّا نعاني  
9- الألماية:

سعيناً مطمئناً لأنبل غاية حيث نهفو إلى سنة الألماية  
10- تأبين الشيخ أبي بكر الحاج عيسى الأغواطي:

مصاب ينزع القلب انتزاعاً وكنز كان مختبئاً فضاعا  
11- ذكرى أحمد شطّة رحمه الله:

كم ذا أكابد سيدي وأعاني مما ألقى في سما أوطاني  
12- مرثية الشيخ محمد الغزالي:

لاح في شؤم الليالي خطب توديع الغزالي  
13- رثاء الشيخ محمد متولي الشعراوي:

يا رخيّم الصوت عذب المرشف نكبة يا مشعلًا أن تنظفي  
14- تأبين الشيخ خليل القاسمي:

ضدّ الفؤاد بزفرة وهتاف يبكي لفقد بقية الأسلاف

والمتمأمل لديوان ترانيم الوفاء للدكتور زيد الخير يجد أنه وظفه في معظم قصائده ويقول الشعراء إن التصريح في أول ومطلع القصيدة ممتاز، وإذا تكرر التصريح فيقال إنه ضعف، الأمر الذي لم يلجأ إليه الشاعر، وهذا يدل على شاعرية الدكتور وذوقه العالي في كتابة الشعر، والتصريح ظاهرة بلاغية ميزت القصيدة القديمة في العصر الجاهلي وهو ما يدل على أن الشاعر يحاكي القدماء في هذا الجانب الشكلي.

الطباق: هو الجمع بين معنيين متقابلين سواء كان التقابل يقابله التضاد الإيجاب أو السلب أو العدم والملكة، والتطابق يكون سواء كان المعنى حقيقي أو مجازي.<sup>1</sup> ومثال ذلك قوله

<sup>1</sup> - كريمة شطبي، جماليات الطباق في ديوان الجوالات من شعر مالك ابن مرهل الأندلسي، مجلة النص، مج9، ع02، 2023، ص 379.

تعالى: "قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير"<sup>1</sup>

وهو كذلك الجمع بين الشيء وضده في الكلام أو الشعر 3

نوع الطباق	التركيبية	البيت	القصيدة
إيجاب	الصبح/ الغسق	03	قصة مدينة
//	الجنوب/ الشمال	04	
السلب	سل / لاتسل	132/129	
إيجاب	مغرب/ مشرق	133	
إيجاب	أطفو/ أختفي	18	إبراق طيف
//	غاديا/ رائحا	48	
//	الماضي/ الحاضر	54	
//	أزل/ غيبية	57	
//	أيقظت / غفوته	59	
//	العزم / الغفلة	65	
//	أيقظوا / الغفوة	67	
//	تلتقي / الخلف	80	
إيجاب	ماضي/ آت	06	ربيع الأغواط
//	أدس / إشراق	09	
السلب	عازف/ ليس يعزف	16	
الإيجاب	حرك / السكون	37	
//	المسير / انحباس	43	
//	قربا / بعدا	7071	
//	شرقا / غربا	74	

<sup>1</sup>- سورة آل عمران الآية 26

3 عبد العزيز عتيق ، علم لبديع ، دار النهضة العربية بيروت ، لبنان د ط ، د ت ، ص 77

// السلب	يمنة / يسارا لا تسل / سل	89	
إيجاب //	غاديا / رائحا اليوم / البارحة	06 11	زمان بلا شعر
إيجاب السلب إيجاب	عطش / ارتوى روي / ما روي مطلق / القيد	03 10 13	تجليات
إيجاب سلب إيجاب	بارز/ يستتر أوزار/ لا وزر انجلت / الستر	04 34/33 43	عبقرية الأمير عبد القادر
إيجاب // سلب	مبعدا / دنا أمسنا / الغدا نسجد / لا يسجدان	08 30 48	في ورجلان
إيجاب //	الإسرار / الإعلان بناء / هادم	02 26	رسالة شعرية للمجلس الأعلى للتربية
إيجاب سلب إيجاب إيجاب	سترنا / انكشاف لائمي / لا تلم مشرق / مغرب الصدق / الكذب	02 13 34 40	المعين العذب
إيجاب // // // //	همسي / صراخي غوي / هوني الصمت / آهات قاص / دان ولى / آت	12 18 45 59	انسكاب الصمت
إيجاب	الغد / الرواح	02	الصباح المفقود

سلب	الرحيل / لا رحيل	18	
سلب	الزوال / لا زوال	21	
إيجاب	فراق / اجتماع	21	تأبين الشيخ أبي بكر
إيجاب	الجهول / عليما	25	الحاج عيسى الأغواطي
سلب	متحرك/ دون الحراك	12	ذكرى أحمد شطة
//	حزن / دونها أحضان	14	
إيجاب	اليمين / الشمال	14	مرثية الشيخ محمد الغزالي
إيجاب	مشعلا / تنطفي	07	رثاء الشيخ محمد
سلب	النفى / لا ينتقي	12	متولي الشعراوي
//	خطف / لم يخطف	19	
//	يقتفي / لا يقتفي	21	
//	يعزف / دون المعزف	22	
إيجاب	فقره / غنى	26	
إيجاب	أعطت / تأخذ	01	اعتراف طالب لأستاذه
سلب	كسرت / لم تكسر	03	
إيجاب	الظاهر / المضمهر	08	
إيجاب	اليابس / الأبحر	10	
سلب	بصرت / لا تبصر	21	
إيجاب	ظماً / شراب	25	
سلب	حضرت / لم تحضر	30	
إيجاب	الايمن / الأيسر	31	

سلب	أكبر / لا أكبر		
السلب	دون وداع / ودعنا	08	قصيدة أقيت بمناسبة
إيجاب	يسقي / عطش	12	تأبين الدكتور عبد
السلب	كان / لم يكن	21	الحميد بن موسى
إيجاب	يخفض / يعلي	23	بجامعة الاغواط

يعد الطباق من المحسنات البديعية التي تترا على النص الجمال الذي ينقصه، والتي تعطي للجملة معناها وتوضح المقصود منها، وقد زُينت به نصوص القصائد في ديوان ترانيم الوفاء، ولا يخفى أن الطباق الأصل فيه توضيح المعاني وتقريب المفاهيم من ذهن المتلقي فبالأضداد تتضح المعاني.

#### المستوى التركيبي:

#### الخبر والإنشاء:

#### - أضرِب الخبر

التركيب	نوع الجملة	ضربه	
القصيدة	الجملة	ابتدائي	خالي من أدوات التوكيد
قصة مدينة	أرقتني	فعلية	//
	وسكت	فعلية	//
	قد تمطت	طلبي	لوجود الأداة قد
	قد	طلبي	//

			تتسمت		
//	//	//	قد حركت	44	
أداتين فيه إن/التكرار	انكاري	اسمية	إن دينا	51	
قد/حرف زائد ما	انكاري	فعلية	وإذا مازرت	57	
خالي من أدوات التوكيد	ابتدائي	فعلية	جاءها	69	
أداة إن	طلبي	اسمية	إنه الرمز	72	

## معاني الأسلوب الخبري

تراوح الأسلوب الخبري عند الشاعر بين الإنشائي والطلبي والإنكار وذلك لأن المخاطب يكون أحيانا خالي الذهن يتقبل المعلومة من أول وهلة فيصلح معه الابتدائي الخالي من أدوات التوكيد وفي بعض المواضع يكون المخاطب عنده شك من المعلومة التي تلقى إليه فيلجأ الشاعر إلى استخدام مؤكد واحد، وأما بعض الأحيان فنواجه مخاطب غير متقبل لكلامنا إطلاقا فيجب علينا استخدام جملة من المؤكدات وهو ما يسمى بالإنكار

## ب- الأساليب الإنشائية

1- الاستفهام : هو طلب الفهم واستخبارك عن الشيء الذي لم يتقدم لك علم به 1

موضوعه	أدواته	نوع الأسلوب	غرضه	موضوعه	
				القصيدة	البيت
قصة	هل	إنشائي طلبي	الاستنكار	09	
مدينة	هل	//	الاعتذار والاقناع	32	
	هل	//	التقرير	43	
	كيف	//	النفى	49	
	هل	//	الاستنكار	49	
	كيف	//	التعجب	56	
إبراق طيف	هل	//	التقرير	09	
قيود الأشواق	ما	//	التحسر	12	

معاني الاستفهام:

تراوح الاستفهام عند الشاعر بين الاستنكار والاقناع والتقرير والتحسر ويدل هذا التنوع في أغراضه على نفسية الشاعر المضطربة غير المستقرة .

1 - فضل حسن عباس ، البلاغة فنونها وأفانها علم المعاني ، دار الفرقان للنشر والتوزيع، 1985 ط 1 ، ص 168

النداء:

موضوعه	أدواته	نوع الأسلوب	غرضه	القصيدة		
				البيت	إبراق	
الاستنجد	يا	إنشاء طلبى	//	لفت الانتباه	12	طيف
					17	
					59	
					83	
					93	
ربيع الاغواط	يا	//	لفت الانتباه	29		

معاني النداء: النداء هو أسلوب إنشائي طلبى نطلب من المخاطب الانتباه وإعمال العقل، وجاء به الشاعر بهذا المعنى إلا أنه أحياناً يخرج عن المعنى الألى إلى معان أخرى فاستخدمه الشاعر للاستنجد والاستعطاف.

## 2- التشبيه:

يعرفه أبو هلال العسكري: أنه القول بأحد الموصوفين ينوب مناب الآخر بأداة التشبيه وذلك كقولك: زيد شديد كالأسد، فهذا القول الصواب في العرف داخل في محمود المبالغة<sup>1</sup>

نوعه	المركب	
	البيت	القصيدة
غوطى وبيض يكسو أملا	01	قصة مدينة
	20	//

<sup>1</sup>- أبو هلال العسكري، الصناعتين، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 2008، ص 239.

مجل	كلكم شاعر	31	//
//	أنا كالزورق	33	//
بليغ	أنا في الأغواط عصى	42	
بليغ	كانت الأغواط نجما	45	//
بليغ	استوى الصور فأضحى خندق	73	
بليغ	تمسي أنوارا	03	//
بليغ	قد كانت طيفا	07	//

نلاحظ أن الشاعر وظف الكثير من التشبيه البليغ، فيجعل المشبه والمشبه به في رتبة واحدة، وينقل المعنى من صورة معنوية إلى صورة مادية مجسدة، فيوضح ويقرب المفاهيم من ذهن المتلقي.

عنوان القصيدة	البيت الشعري	التركيبة	نوع التشبيه
إبراق طيف	40	إنه لحن الخلود	بليغ
	41	إنه الإلهام	بليغ
	42	إنه سر الوجود	بليغ
	43	نقرأ الأيام	
	78	كالصدي	تمثيلي
		الممدود	
		كالأمانى	
		كالرؤى	مجل
		كالرؤى	
		كانطلاق	
		الطيف	
		كوننا صار	بليغ

	مجالا		
مجمل	وأنا فيه مثل بسمة	26	ربيع الأغواط
بليغ	طفل والفضاء الفسيح	28	
بليغ	للحسن مسرح والندى فوقها	34	
بليغ	دموع تبدى والزمان التي	35	
تام	أراها بربعي موجة تعشق البوادي مثل	49	
تمثيلي	القوافي تهادي فأضحت مثل	50	
مجمل	سر طواه صدر كتوم سوف تبقين	52	
بليغ	المشاعر أهو العرق سح	61	
بليغ	عشقا والجمال الطليق محض	66	
مجمل	غرور والجمال التي	67	
مجمل	تطل ذراعها كمطوح الشجيرات	68	

حالات كدهري	81	
والأغاني مع الزمان نداء	82	
بليغ		
بليغ		
يقطر فنا	84	
بليغ		
وانا فوقها	89	
بليغ		
أحلق طيرا	02	زمان بلا شعر
بليغ		
نعمة أنت	08	
بليغ		
فعمري سراب		
بليغ		
فن الشعر		
مملكة للجمال		
مجمل	07	
وانثرها كحسان الزهور		
تمثيلي	1 38	تجليات
هي كالنجم إذا هوى		
بليغ	06	عبقرية الأمير عبد القادر
ربما وقتها قنبلة	11	
تمثيلي	35	
إنها الحبلى يثبت الرعد		
بليغ	37	
على وهدتها لبسته الشجر		
فأحالتهم سحاب		
مجمل	15	في ورجلان
إشعاعة كامتداد البصر		
تام		
وفي الجذع قام		

	كمستقبل ونجره كاجترار السأم		
مجل	الأمانى عواصف	04	رسالة شعرية للمجلس
مجل	وهما كلباس العروس	08	الأعلى للتربية
مجل	رأيتها كلوحة	15	المعين العذب
مجل	نسيمها	17	
مجل	كالأمنية ولحنها	17	
تمثلى	كالأغنية حضارة مزورة	22	
تمثلى	كجيفة معطرة يوم جاؤوا	27	
تمثلى	بالسحر مثل إجراء منتشر مثل الإمام	39	

مجمل	الناس		
تمثيلي			
تمثيلي			
مقلوب			
بليغ			
مجمل			
مجمل	ونحن في خدر الحضارة كالنيام	07	الصباح المفقود
	ونهم في صحرائنا مثل الدوام	08	
	مثل السكارى السائرين	11	
	أو كالحيارى التائهين	12	
	ونسوق مركب مجدنا	14	
	فإذا السهول بلا قع	26	

	وإذا القلوب كأنها شعر	27	
مجمل	عالمات كأنهن سبايا	05	لالماية
تمثيلي	والمنى روعة	07	
مجمل	كحلم الصبايا	08	
مقلوب	كصفاء القلوب من ساكنيها	12	
تمثيلي	وبساط من ائتلاف الصحاري	46	
	فاسكبوا الحب مثلما تسكبون في الكأس شايا		
	وكان كجده	07	تأبين الشيخ
	وكننت المسك	13	ابي بكر
	رأيتك لست	27	عيسى
	أذكر غير نور		الأغواطي
بليغ	يعطي الشيوخ	06	ذكرى احمد
بليغ	حماسة الفتيان	18	شطة
مجمل	الدموع وحالنا موج من الأهوال	18	
	متوغلا في النهر كالبركان		
مجمل	ضاق الفضاء كصدرنا	01	تأبين الشيخ أحمد قصيبة

تمثيلي	أنت رمز لانبعث عليائنا الخوالي	20	مرثية الشيخ محمد الغزالي
مجمل مجمل بليغ تمثيلي مجمل	كنت كالنبراس مر كالطيف سار الأذهان سيرا معجزا وكنوزا مثل بنك مصر في صيغ كالحي		رثاء الشيخ محمد متولي الشعراروي
مجمل	بالعلم والإيمان كالأسلاف	26	تأبين الشيخ خليل القاسمي

وقد يلجأ الشاعر إليه لتوكيد المعنى وتثبيته، وأمثله في ديوان ترانيم الوفاء كثيرة كما تم التطرق إليه في الجداول السابقة، ونجد الشاعر نوع في صور التشبيه، خاصة التشبيه المجمل، والتشبيه البليغ، الذي يجعل المشبه والمشبه به متطابقان في صورة واحدة، والغرض من توظيفه نقل الصورة المعنوية الحسية إلى صورة مادية ملموسة لتوضيحها وتقريبها من ذهن المتلقي، وقد يخرج إلى أغراض أخرى كالتشويق وتزيين المعنى.

### 3- الكناية:

"هي اللفظ الذي أطلق وأريد به لازم معناه مع جوزا إرادة ذلك المعنى"<sup>1</sup>

أو هي أسلوب بلاغي يُستخدم للتعبير عن معنى من المعاني بطريقة غير مباشرة، حيث يذكر المتكلم معنى ملازماً للمعنى المراد إيصاله بدلاً من ذكره صراحة، وتُستخدم لتحقيق

<sup>1</sup>- بغداد بردادي، جماليات أسلوب الكناية- قراءة في التشكيل والرؤية-، مجلة النص، سبتمبر 2016، 226.

أغراض بلاغية مختلفة مثل الإيجاز، وتجنب التصريح ببعض الأمور، وإثارة الذهن، وإضفاء جمالية على الكلام.

القصيدة	البيت	التركيبة	نوعها
قصة مدينة	1	ربوع للتصافي	عن صفة الجمال
//	03	يناغي صبحها	عن صفة السعادة
//	04	أرقتني بالأماني	عن صفة الأحلام
//	13	عشت ومانا عطشا	عن صفة المعاناة
//	15	أتحدى بالنجاة الغرق	عن صفة الهيمن
//	16	الزهر جاذبني	عن صفة الطيبة
//	21	على الفق نسيج رائع	عن صفة جمال المنظر
//	28	لباس عربي	عن صفة التمسك بالعادة
//	29	العذارى لابسات حلة	كناية عن موصوف النساء
//	56	أرسوا قصورهم	كناية عن علو البنائيات
//	65	أبو حمواتها لاجئاً	كناية عن صفة الغريب

كناية عن موصوف العلم	حاملا نورا	69	
كناية عن موصوف الدولة العثمانية	غير أن الباي	76	//
كناية عن صفة الوحشية	قتلوا من غير ميز أهلها	94	//
كناية عن صفة النيران	دخان النخلات المرحقة	97	//
كناية عن موصوف سنوات الثورة	سبعاً شداد	127	//
			//

نوعها	التركيبية	البيت الشعري	القصيدة
كناية عن صفة القوة	ويعيد السهم في رميته	05	إبراق طيف
كناية عن صفة السعادة	مرة أطفو وحيناً اختفي	18	//
كناية عن صفة الحزن	ضاقت الأكياس عن مهجته	32	//
	وثكالي مزقت أكبادها	34	//
كناية عن صفة الغفلة	نسي الموجود في شفرته	40	//
كناية عن	حركت نشوته	52	//

صفة السعادة			
كناية عن موصوف الشعراء	ياحضور الشعر	59	//
كناية عن صفة صلاحه	ينقص الغارق	62	//
كناية عن صفة الغربة	المرائي البعيدة	01	ربيع الأغواط
كناية عن صفة الهيمن	شربت ثمالي	29	//
كناية عن صفة الجمال	ويعاني وسط التنوع	67	//
كناية عن صفة	والذي نطقه كتاب	28	//
كناية عن صفة الحزن	واسكب دمعاً	01	//
كناية عن موصوف سنة محمد (ص)	على منهرج المصطفى	35	//
كناية عن صفة الطول	فقرات أثقلتها الأسطر	14	//
كناية عن موصوف الأمير	أيها الصوفي	20	//
كناية عن صفة الهموم	تسكنني حيرة	30	في ورجلان

	كناية عن صفة الهيجان	فاض باليزيد الشاطي	34	//
	كناية عن صفة المعاناة	ساخت الرجل في بركة		//
	كناية عن صفة الاستحالة	ونجحت شمسا		//
	كناية عن صفة القوة	والشبابيك دحرجتها الرياح	05	// رسالة شعرية للمجلس الوطني الاعلى للتربية
	كناية عن صفة إبداع الخاق	جمالها يسحرني	12	المعين العذب
	كناية عن صفة القتال	بكفها المخصب	20	//
	كناية عن موصوف ( الرسول )	للمطفي بلا ارتياب	40	//
	كناية عن	بظهره الملتهب	45	//

	صفة المعاناة			
	كناية عن صفة الغزارة	وكأسه المأ	46	//
	كناية عن صفة جمال الأسلوب	نصوصه معطرة	48	//
	كناية عن موصوف الرسول وأهله	بالمصطفى وآله	53	//
	كناية عن صفة المعاناة	لم أجد في الصدر قلبي	13	انسكاب الصمت

يلجأ الدكتور مبروك زيد الخير في ديوانه ترانيم الوفاء إلى أسلوب الكناية كوسيلة بلاغية راقية يعبر من خلالها عن مشاعره وأفكاره بأسلوب غير مباشر، يوحي دون أن يصرح، مما يضفي على شعره بعدا جماليا ودلاليا عميقا. ففي كثير من مواضع الديوان، يستخدم الكناية للتعبير عن الحزن أو الوفاء أو التمسك بالقيم أو نقد الواقع دون اللجوء إلى التعبير المباشر، كما في قوله: أطفأت قنديلي، وما عاد الضوء يعرف دربي، وهي كناية عن انطفاء الأمل وغياب التوجيه. وتظهر الكناية كذلك في تصوير معاني الصبر والانتماء، كما في قوله: وسيفي في غمده يترقب صرخة الحق. هذا الاستخدام للكناية يظهر براعة الشاعر في التلميح، ويمنح القارئ فسحة للتأويل والتفاعل مع النص، ويجعل من الديوان تجربة شعرية غنية تنبض بالإيحاء والرمزية.

## 4- الاستعارة:

يعرفها السكاكي: "هي أن تذكر أحد طرفي التشبيه وتريد به الطرف الآخر مدعيا دخول المشبه في جنس المشبه به، دالا على ذلك بإثباتك للمشبه ما يخص المشبه به"<sup>1</sup>

القصيدة	البيت	التركيبة	نوعها
قصة مدينة	01	رجاء أشرقا	مكنية
//	02	رباها	//
//	03	يركب الشوق	//
//	03	مناغي صبحها	//
//	06	سامرتها	//
//	06	لبست الفجر	//
//	07	سكبت الروح	//
//	08	قلت للمهجة	//
ما أرقى شعرا يصحو	06	أحلامي تغفو جنبي	استعارة مكنية
//	11	لم ألبس فيها شيبتي	//
//	13	يشعني نخب الحب	//
إبراق طيف	01	اهتدى الشوق	استعارة مكنية
//	03	انتشى اللحم عن مذبحة	//
//	04	صارخا ينبش	//
//	11	ويناعي اللحم	//
//	12	يا وميضا	//

<sup>1</sup>- السكاكي، مفتاح العلوم، تحقيق عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص 477.

	وأرى الأمال	12	//
//	أيها اللحن	17	//
//	نقرأ الأيام	43	//
//	وامتطى الفكرة	47	//
//	قد حوى الاسوار	49	//
//	كل شبر في الرواسي صارخ	50	//
//	فاسألوا التاريخ	51	//
//	كلما صفقت الريح	52	//
//	ويدوس العرف	64	//
//	أيقظت شعري	67	//
//	أيقظوا الإحساس	67	//
//	تلتقي أراؤنا	80	//
//	ويضيق الخلف	80	//
//	عالجوا الداء	83	//
//	قد مضغنا الظل	85	//
//	وارتشفنا الصمت	86	//
//	ألفنا التيار	87	//
//	يسكب الفهوة	88	//
//	ورماد الصمت	90	//
//	يعجز التعبير	97	//
//	وشربت التطواف	03	ربيع الأغواط
//	وارتشفت الجمال	04	//
//	لبست حياتي	05	//

	أيقظت طيفا	07	//
//	وأدس الوميض	09	//
//	وأناغي بسمتي		//
//	في كل دوح أجد الشوق	11	//
//	متحف رائع حمته الطبيعة	13	//
//	لفنا التيار	87	//
//	يسكب القسوة	88	//
//	ورماد الصمت	90	//
//	يعجز التعبير	97	//
//	وشربت التطواف	03	ربيع الأغواط
//	وارتشتت الجمال	04	//
//	لبست حياتي	05	//
//	أيقظت طيفا	07	//
//	وأدس الوميض	09	//
//	وأنا غني بسمتي	10	//
//	في كل دوح أجد الشوق	11	//
//	متحف رائع حمته الطبيعة	13	//
//	غارق في الجمال	16	//
//	واناجي الغدير	19	//
//	والجمال الفتى يرقص فينا	28	//
//	إنها تخبر	31	//

	الخلايق عني		
	كل زهر من الحقول يناجي	33	//
//	ترفض الوهم في الحياة	34	//
//	موجة تعشق	35	//
//	حرك الهدوء سكوني	37	//
//	ورياح تئن	38	//
//	يعصف الربيع ويغضب	40	//
//	صبر تدوب فيه المواصي	42	//
//	يا ليالي توخي	44	//
//	يلبس الصمت	46	//
//	حسنها أسكر الحياة	50	//
//	المشاعر تحكي	52	//
//	تسكب النعمة	54	//
//	وتدوس الإبداع	55	//
//	غرقت في سجادتي	60	//
//	تلبس الفن	64	//
//	القطيع الذي يماوج سحرا	65	//
//	يكتم العشب	66	//

	والمراعي تذوب	71	//
//	الحصان حمم فخرا	77	//
//	تباهي به ثوبا	79	//
//	أغرق الروح	81	//
//	يضحك الربيع	83	//
//	التبسم يسرق	84	//
//	والمعاناة تركب الوهم	87	//
//	كلما صفق الوجود	88	//
//	ياربوعي لا تسل	89	//
//	سل الشعر	89	//
//	والشعور الذي تقمص روعي	92	//
//	وأكبتني روعة النساء	94	//
//	وأسكبي الفن	95	//
//	ربما ذبت في السفوح	96	//
//	يجرر أشواقي	02	زمان بلا شعر
//	وتمتص من عرقه عزمه	10	//
//	وترفض غربته	10	//
//	وأسلمنا موجه للصراع	13	//

//	كم كان للشعر من جولة	14	//
//	تتسمت فيها مرافئ الجمال	15	//
//	بلا اجنحة	16	//
//	وأسبق حلمي	17	//
//	تثائب فيها المسا واستراح	18	//
//	سلام على الشعر	20	//
//	يغازل معنى الأسى	21	//
//	ينعى الحياة	23	//
//	عطشي الذوق مارتوى	03	تجليات
//	وامتطى ظهرنا الخلاف	17	//
//	وانمحي الحب وانزوى	18	//
//	تقتل الطيف	21	//
//	ذقت الحياة	01	قيود الأشواق
//	أصالح فيها الأسى	07	//
//	أيها الحزن	16	//
//	فلا النوم يملأ جفن الطموح	18	//
//	علمتنا الحياة	24	//

	دروسا		
//	يذوقون نيرانه	28	//
//	كأس حب سكبته	01	عبقرية الأمير عبد القادر
//	وارتمى الطيف بها	03	//
//	طويت الذاكرة الدهر	05	//
//	برزت عنقود عشق	12	//
//	سالت الأحرف	15	//
//	حرفا يعصر	15	//
//	تركب الكون	19	//
//	انطوى القلب	35	//
//	الفتنة لما أوقدت	44	//
//	حلمه يحتضر	50	//
//	ذقنا صفوها	52	//
//	يرقص القمر	52	//
//	فأسكب من روحها نغمة	03	في ورجلان
//	تراقص أحلامي	03	
//	الدهر ساق	09	//
//	غازل مشرقه	10	//

	//	ساير في ليها أنجم	12	//
	//	يحادثي همسها	16	//
	//	تاه الجمال	21	//
	//	وهام بها الحسن	24	//
	//	شموخ الزمان	25	//
	//	رماه الوجود	26	//
	//	أحوار في زمني	26	//
	//	فصاح الضمير	37	//
	//	عرس المنى	40	//
	//	وعصف أوهاما	46	//
	//	تشفيق النهى	55	//
	//	يصطر البرق	59	//
	//	تدوب الأمانى	01	رسالة شعرية للمجلس الوطني الأعلى للتربية
	//	وتتاغي بصمتنا	07	//

//	يلبس وهما	08	//
//	عالم يركب الحياة	13	//
//	قابضا حزمة الضياح	15	//
//	والنزيف الحزين	17	//
//	عالم اليوم للتطور يغفو	20	//
//	مطمح يسافر	23	//
//	والبناء الأصم	27	//
//	حذب الحياة في الجدران	27	//
//	زمان يطير	29	//
//	واعتاق التفكير من كل قيد	30	//
//	يحكي التاريخ	33	
//	كل فهم فاسد	03	المعين العذب
//	وفتنتني بحسنها	13	//
استعارة تصريحية	على الوحوش على فرس	21	//
//	وانشقوا التاريخ	03	انسكاب الصمت
//	أبحر في صمتي	20	//
//	ألبس صباري	23	//
//	تربتي السمراء تستجدي يا	29	//

		زماني		
	//	لو ننمي الشوق	41	//

يلجا الشاعر مبروك زيد الخير في ديوانه ترانيم الوفاء الى الاكثار من استعمال الاستعارات لما تضيفه من جمال تعبيرى وعمق دلالي على النص الشعري، فهي تتيح له تجسيد المعاني المجردة في صور حسية نابضة تجعل القارئ يعيش التجربة الشعرية ويتفاعل معها. ومن خلال الاستعارة، يتحول الحزن الى ظل، والوطن الى قلب، والأمل الى نور، وهي صور تبتعد عن المباشرة وتمنح النص بعدا فنيا وتأويليا. كما تساعد الاستعارة على تكثيف المعنى والابتعاد عن التقريرية، مما يجعل لغة الشاعر أكثر شاعرية وتأثيرا، ويعكس قدرته على توظيف الخيال لخلق صور مبتكرة تتجاوز الواقع المباشر نحو عالم رمزي رحب. لهذا تشكل الاستعارة في ترانيم الوفاء عنصرا مركزيا في بناء الرؤية الشعرية، وتعبير عن وجدان الشاعر وتجاربه بأسلوب إيحائي يمزج بين العاطفة والفكر.

### 5- المجاز:

يعرفه السكاكي: هي الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاح التخاطب على وجه يصح مع قرينة عدم إرادته<sup>1</sup>

وفي الاصطلاح اللغوي هو صرف اللفظ عن معناه الظاهر إلى معنى مرجوح لقرينة، أي أن اللفظ يُقصد به غير معناه الحرفي، بل معنى له علاقة غير مباشرة بالمعنى الحرفي، وهو من الوسائل البلاغية التي تكثر في كلام الناس البالغ منهم وغيرهم، وليس من الكذب في شيء كما توهم البعض، ويُصنف مع علم البيان.

القصيدة	البيت	التركيبية	نوعه
قصة مدينة	07	القلب بحب خفقا	مجاز مرسل علاقته جزئية
//	14	كلهم ورد منها	مجاز مرسل

<sup>1</sup> الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ط4، دار إحياء العلوم، بيروت، لبنان، 1998، ص 252.

علاقته كلية	واستقى		
مجاز مرسل علاقته جزئية	مغريا بالعطر	16	//
مجاز مرسل علاقته جزئية	تغذي الفكر	18	//
مجاز مرسل علاقته جزئية	من رؤوس النحل	21	//
مجاز مرسل علاقته جزئية	لا تجد غير غاب واسعات	31	//
مجاز مرسل علاقته محلية	لم ترض بابروما	47	//
	وأبت دين النصارى أهلها	48	//
مجاز مرسل علاقته محلية	رغم أن الترك	67	//
مجاز مرسل علاقته محلية	انهزيمات فرنسا	89	//
مجاز مرسل علاقته زمانية	ألم ديسمبر	39	//
مجاز مرسل علاقته جزئية	ترقى بالقوافي	103	//
مجاز مرسل علاقته محلية	فاذكر الشطة	113	//
مجاز مرسل علاقته آلية	بلسان عربي	29	إبراق طيف
مجاز مرسل علاقته جزئية	فكت الأغلال من أعناقه	31	//

مجاز مرسل علاقته كلية	تنبئ العالم	35	//
	تدفع الوجدان	46	//
مجاز مرسل علاقته زمانية	فاسألوا الماضي	54	//
مجاز مرسل علاقته مسببية	يعجز التعبير	97	//
مجاز مرسل علاقته جزئية	أمزج العذر بالقوافي	59	ربيع الأغواط
مجاز مرسل علاقته حالية	فرنسا دولة كذابة	31	عبقرية الأمير عبد القادر
مجاز مرسل علاقته جزئية	أسوق القوافي	01	في ورجلان
//	وألف من رملها قصة	22	//
مجاز مرسل باعتبار ما يكون	نسكرك بالخمير والدانانية	26	//
مجاز مرسل علاقته زمانية	لم يتنكر لتاريخه	40	//
مجاز مرسل علاقته كلية	يزوي الربيع في كل ربع	03	رسالة شعرية للمجلس الوطني الاعلى للتربية
مجاز مرسل علاقته محلية	السيف يمانى	20	//

مجاز مرسل علاقته جزئية	كل فهم فاسد	03	المعِين العذب
مجاز مرسل علاقته محلية	وتفنى	11	//
مجاز مرسل علاقته كلية	في كل شبر معركة	29	//
مجاز مرسل باعتبار ما يكون	منذ اشنقاق القمر	35	//
مجاز مرسل علاقته كلية	كل الناس في العالم الثاني	37	انسكاب الصمت
مجاز مرسل علاقته كلية	النار تحرق كل شيء	04	الصباح المفقود
//	كل العباد بلا رشاد	35	
مجاز مرسل علاقته كلية	كل دار بها تؤسس بها مجدا	12	لالماية
مجاز مرسل علاقته محلية	ما كرسته فرنسا	17	//
مجاز مرسل علاقته زمانية	ونزید التاريخ	29	//
مجاز مرسل علاقته باعتبار ما كان	صيرت الجهول	25	تأبين الشيخ أبي بكر الحاج عيسى
مجاز مرسل علاقته باعتبار	تمتع بالجنان	29	//

لجأ الشاعر مبروك زيد الخير في ديوانه "ترانيم الوفاء" إلى توظيف المجاز بوصفه أداة فنية ووسيلة تعبيرية تُمكنه من شحن اللغة بطاقة إيحائية تتجاوز حدود المعنى المباشر، فالمجاز لديه ليس مجرد زخرفة بلاغية، بل ضرورة جمالية يستند إليها ليجسد التجربة الشعرية في أبعادها العاطفية والروحية والفكرية. ومن خلال هذا التوظيف، يبتعد الشاعر عن المباشرة والتقريرية، ويفتح أفقاً واسعاً للتأويل والتفاعل، إذ يمنح القارئ فرصة الدخول في حوار تأويلي مع النص، يستنطق فيه الرموز، ويستخرج المعاني من خلف حجاب المجاز. كما يُعد هذا الأسلوب امتداداً للتراث البلاغي العربي، الذي يعيد الشاعر توظيفه بروح معاصرة تعبر عن قضايا الذات والوطن والهوية، دون الوقوع في فخ التصريح المفرط أو الخطاب الجاهز، بل بمنطق الشعر الذي يُراوغ، ويُدهش، ويُثير الخيال. هكذا يصبح المجاز عند مبروك زيد الخير علامة على وعيه الجمالي، ووسيلته في تحويل التجربة إلى رؤية، والكلمات إلى عوالم تحتمل أكثر من معنى.

### التقديم والتأخير في اللغة العربية:

يراد بالتقديم والتأخير أن تخالف عناصر التركيب ترتيبها الأصلي في السياق فيتقدم ما الأصل فيه أن يتأخر ويتأخر ما الأصل فيه أن يتقدم، ويرى الجرجاني أنه باب كثير الفوائد جم المحاسن واسع التصرف بعيد الغاية، لا يزال يفتر لك عن بديعة، ويقضي بك إلى لطيفة<sup>1</sup>.

### 6- التقديم والتأخير في الجملة الفعلية:

الأصل في الجملة الفعلية أن يقع الفعل يليه الفاعل ثم المفعول به إن كان الفعل متعدي والفعل هو المسند، أما الفاعل مسند عليه، وقد يخرج الشاعر عن هذا التركيب بتقديم المفعول به عن الفاعل وقد يتقدم عن الفعل والفاعل معاً، وهذا أسلوب بلاغي يلجأ إليه

<sup>1</sup>- حسين راضي خليل العائدي، التقديم والتأخير في ديوان عبد الله البردوني، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الانسانية، مج16، ع3، 2016، ص 160.

المتكلم لغرض بلاغي، وهذا ما نجده عند الشاعر فيؤدي دورا مهما يتمثل في الارتقاء باللغة والأسلوب.

القصيدة	البيت	التركيب	نوع الانزياح
قصة مدينة	07	القلب يحب خفقا	تقديم المسند إليه عن المسند
//	10	أعاني هجرها	تقديم المفعول به
//	23	عراجين بدت	تقديم المسند إليه
//	34	الأمني تتهادى	//
//	69	أبو حمو أتاها	//
//	87	الأخطار تدنوا	//
//	95	امطأها دوباري	تقدي المفعول به عن الفاعل
//	133	رمانى قدر	//
//	135	راحة تنعشني	تقديم المسند إليه

القصيدة	البيت	التركيب	نوع الانزياح	أصل الجملة
إبراق طيف	26	كم بطولات توالى	تقديم المسند إليه	توالى بطولات
//	34	وثكالى مزقت أكبادها	//	مزقت ثكالى أكبادها
//	35	ذكريات شعبنا عابتها	تقديم المفعول به	عايش شعبنا ذكريات
//	45	والمرايا تعكس الومض	تقديم المسند إليه	تعكس المرايا الومض
//	58	حركت نشوته آية	تقديم المفعول	حركة آية نشوته

	به عن الفاعل			
//	60	كلنا يغرق في حيرة	تقديم المسند إليه	يغرق كلنا في حيرة
//	79	كوننا صار مجالا ضيقا	//	صار كوننا مجالا ضيقا
ربيع الأغواط	15	أنا في سكرة الحياة سأبقى	تقديم المسد إليه	سأبقى انا في سكرة الحياة
//	28	والجمال الفتي يرقص فيها	//	يرقص الجمال الفتي
//	37	والأمانى على الربى تتهدى	//	وتتهدى الأمانى على الربى
//	39	ورياح تئن وسط اندهاشي	//	تئن رياح وسط اندهاشي
//	39	وانا من صبابتي أتقرب	//	أتقرب أنا من صبابتي
//	57	البدر غاب قبل اكتمال	//	ربما غاب البدر قبل اكتمال
//	67	كل وصف يبقى	//	يبقى كل وصف
//	70	والمراعي تذوب	//	تذوب المراعي
//	76	والحصان الأسود حمم	//	حمم الحصان الأصيل.
//	85	والمعاني تذوب	//	تذوب المعاني
//	86	وأنا فوقها احلق	//	أحلق فوقها
//	90	الشعور الذي تقمص	//	تقمص الشعور
تجليات	17	وامتطى ظهرنا الخذلان	تقديم المفعول به	وامتطى الخلف ظهرنا

مهدوا الأولى الطريق	تقديم المسند إليه	فالأولى مهدوا الطريق	27	//
لا يملأ النوم جفن الطموح	تديم المسند إليه	فلا النوم يملأ جفن الطموح	19	قيود الأشواق
ولكنه يعلو العزم	//	ولكنه العزم يعلو	21	
سكبته الأعصر كأس حب	تقديم المفعول به	كأس 100 حب سكبته الأعصر	01	عبقرية الأمير عبد القادر
عكست مرأيا أحلامنا	تقديم المسند إليه	ومرأيا عكست أحلامنا	03	//
استكانت المدارات ها هنا	//	والمدارات استكانت ها هنا	09	//
يكتظ غيمها	//	غيمها يكتظ	11	//
يكسبها المدى ارئانة	//	والمدى يكسبها رئانته	13	//
غابت التراتيل	//	والتراتيل التي غابت به يكفي	17	//
يكفي العمر مبتغيها	تقديم المفعول به	يكفي مبتغيها العمر	22	//
يعلوا شجر الدرداء وارفا	تقديم المسند إليه	شجر الدرداء يعلو وارفا	28	
وضعت كل حرب أوزارها	//	كل حرب وضعت أوزارها	33	//
يندس هاجس في هبته	//	هاجس يندس في هبته	34	//
لاح هروب	//	وهروب لاح	34	//
سوف يضحى كل	تقديم المسند	كل فهم سوف	42	//

فهم	إليه	يضحى		
كل يوم تكثر الضحايا	//	ويوم تكثر	47	//
أوت الأسير صوب حماها	تقديم المفعول به	وأوت صوب حمى الأسر	48	//
يكبر وزنها في كل يوم	تقديم المسند إليه	وزنها في كل يوم يكبر	52	//
تأسر روحها	تقديم المفعول به	فتأسره روحها	04	في ورجلان
ينشق عطر من مبسمي	تقديم الجار والمجرور	وينشق من مبسمي عطره	06	//
تجاذب رائعات	تقديم المفعول به	تجاذبه رائعات	07	//
يأخذ سحرها	//	يأخذها سحرها	08	//
ديح بسمه زمن زهرها	تقديم الجار والمجرور	وديح من زهرها بسمه	10	//
قام في الجذعي	//	وفي الجذع قام	19	//
يناغي أمسنا الغدا	تقديم المسند إليه	هل أمسنا سيناغي الغدا	30	//
فاض الشاطئ بالزبد	تقديم الجار والمجرور	كم فاض بالزبد الشاطئ	37	//
ينشق ضمير السكوت فينا	تقديم الجار والمجرور	وينشق فينا ضمير السكوت	49	//
تكسر المرايا	تقديم المسند إليه	والمرايا تكسر	11	رسالة شعرية
ينشئ الأسى	//	والأسى ينشأ	11	//

يركب عالم	//	عالم يركب	13	//
يخنق النزيف	//	والنزيف الحزين يخنق	17	//
تبدي المنى في جموحها	//	والمنى في جموحها تبدي	17	//
يسافر مطمع رائع فيها	//	مطمع رائع يسافر فيها	18	//
تسوقنا محبة إلى هنا	تقديم الجار والمجرور	تسوقنا إلى هنا محبة	05	المعين العذب
حبا محمد	تقديم المفعول به	حبا محمد	07	//
يسحرني جمالها	تقديم المسند إليه	جمالها يسحرني	12	//
يكسو هدوءها	تقديم المسند إليه	هدوءها يكسو	18	//
سوف ترى أمتي	//	وأمتي سوف ترى	52	//
لم أجد قلبي في الصدر	تقديم الجار والمجرور	لم أجد في الصدر قلبي	13	انسكاب الصمت
ضاع الفكر منا	//	ضاع منا الفكر	38	//
فانتتشي قصدي فيه	//	فانشى فيه قصدي	65	//
تحرق النار	تقديم المسند إليه	النار تحرق	04	الصباح المفقود
يهوى الحال	//	الحال يهوى	05	//
يملاً الخوف	//	والخوف يملأ فكرنا	23	//
يأسر الوهم ربعنا	//	والوهم يأسر ربعنا	24	//

أبتغي راحني	تقديم الجار والمجرور	أبتغي فيه راحتي	20	لالماية
وارتوت مقلتي من بهائه	تقديم الجار والمجرور	وارتوت من بهائها مقلتيها	21	//
تموج المرائي بها	//	فالمرائي بها تموج غناء	23	//
تقضي حكمة الله	تقديم المسند إليه	حمة الله والمقادير تقضي	34	//
ينزع مصاب القلب	تقديم المسند إليه	مصاب ينزع القلب	01	تأبين الشيخ أبي بكر
يملاً نور الدار	//	ونور يملأ الدار	03	//
دب الخلاف بيننا	تقديم الجار والمجرور	دب بنا الخلاف	15	ذكرى أحمد شطة

عمد الشاعر مبروك زيد الخير إلى التقديم والتأخير في الجملة الفعلية باعتباره أسلوباً فنياً يمنحه فسحةً أوسع في التعبير عن خلجاته وأفكاره، ويتيح له ترتيب عناصر الجملة وفق ما تقتضيه الحاجة الشعورية والإيقاعية للنص. فالشاعر لا يخضع للترتيب النحوي المألوف، بل يتجاوزهُ ليصوغ بناءً لغوياً ينبض بالتوتر والتشويق، ويضفي على المعنى مسحةً من التأمل والدهشة. ولعلّ في تقديم ما يُراد توكيده أو تأخير ما يُراد حجبهُ ما يكشف عن وعي بلاغي عميق، يجعل من الجملة الشعرية فضاءً للتكثيف والدلالة والانزياح. كما يسهم هذا التشكيل الأسلوبى في كسر رتابة الإيقاع ورتابة التلقي، فيدخل المتلقي في تجربة جمالية تتماهى فيها اللغة مع الإحساس، والمعنى مع الموسيقى، فيغدو النص أكثر إشراقاً وتأثيراً.

## 7- التقديم والتأخير في الجملة الاسمية:

القصيدة	البيت	التركيبية	نوع الانزياح	أصل الجملة
زمان بلا شعر	03	في العصر توطئة	تقديم الخبر على المبتدأ	توطئة في العصر
//	03	ليس فيه صفة	//	ليس صفة فيه
//	06	في الشعر مملكة للجمال	//	مملكة في الجمال للشعر
عبقرية الأمير عبد القادر	54	ففي كل عام نسف الهوان	تقديم الخبر على المبتدأ	نسف الهوان في كل عام
المعين العذب	08	من عمر المفاوز	تقديم الخبر على المبتدأ	المفاوز من عمر
//	16	لها المنى	//	المنى لها
//	29	في كل شبر معركة	//	معركة في كل شبر
لالماية	22	في مسرح الجنان	تقديم الخبر على المبتدأ	إن جنان في مسرح البوادي
ذكرى أحمد شطة	03	على القصائد في ترنم وقعها	تقديم الخبر على المبتدأ	الوقع في ترنم على القصائد

كما اعتمد الشاعر مبروك زيد الخير على ظاهرة التقديم والتأخير في الجملة الاسمية في ديوان *ترانيم الوفاء* بوصفها أداة فنية تتيح له إعادة تشكيل بنية الجملة بما يخدم البعد الدلالي والإيقاعي للنص. فهو يستخدم هذا الأسلوب لتسليط الضوء على عناصر بعينها، فيقدم ما يرغب في توكيده أو ما يعبر عن حالة شعورية طاغية، ويؤخر ما يريد إضعاف أثره أو تركه في الخلفية. ومن خلال هذا التوزيع غير النمطي للمكونات، يخلق الشاعر نوعاً من الانزياح التركيبي الذي يكسر أفق التوقع لدى المتلقي، ويضفي على الجملة نبرة درامية أو وجدانية

تزيدها عمقاً. كما يسهم هذا التقديم والتأخير في تنويع الإيقاع الداخلي للنص، وخلق تناغم موسيقي ينسجم مع الحالة النفسية والمعنوية التي يعبر عنها، مما يجعل من الجملة الاسمية أداة مرنة في يد الشاعر، يعيد من خلالها تشكيل العالم بكلماته، ويمنح اللغة بعداً جديداً يتجاوز حدود التركيب التقليدي إلى آفاق الإبداع الشعري.

### ثالث: المستوى الدلالي :

الحقل الدلالي هو مصطلح يطلق على مجموعة من الكلمات التي ترتبط دلالاتها وتتشرك في التعبير عن المعنى العام تحت ألفاظ يجمعها ، فمصطلح لون يضم مجموعة من الألفاظ: أبيض، أسود ، أحمر وغيرها 1

يُعد المستوى الدلالي من أبرز مستويات التحليل الأسلوبي، إذ يُعنى بدراسة المعاني التي تنطوي عليها النصوص، ليس على المستوى المعجمي المباشر فقط، بل بما تحمله من رموز وإيحاءات وانزياحات دلالية تعكس العمق الشعوري والفكري للنص. ومن خلال هذا المستوى، يتم الوقوف عند الحقول الدلالية المهيمنة، والعلاقات بين الألفاظ من ترادف وتضاد وتلازم، فضلاً عن تتبع أثر المجاز والاستعارة والكناية في توليد معانٍ جديدة ومكثفة. كما يكشف المستوى الدلالي عن وظيفة التكرار في إبراز المعاني المركزية، ويتيح فهم البنية العميقة للنص من خلال التناصّ مع نصوص أخرى دينية أو تراثية أو ثقافية، مما يجعل هذا المستوى أداة دقيقة لفهم الأبعاد الرمزية والوجدانية التي تتجاوز ظاهر اللغة إلى جوهرها الدلالي العميق<sup>1</sup>.

### 1- معجم العقيدة

القصة	البيت الشعري	التركيبة
إبراق طيف	93	فاسألوا الله
ربيع الأغواط	60	في صلاتي في سبحاتي

<sup>1</sup> أحمد مختار عمر، علمالدلالة، دار علام الكتب، ط 1، 1980، ص 79

2- ينظر مختار حسيني، الخطاب الشعري ومستويات التحليل اللغوي- دراسة وصفية تحليلية، مجلة الباحث، ع17، ص 78.

فانحنى راكعا	74	//
لك وجهت وجهي	95	//
والساعة الرائقة	01	زمان بلا شعر
ويقرأ يس والقاتحة	23	//
في سراب	22	تجليات
الفقه والكتابات	23	//
بالتسايح والصلا	27	//
والذي نطقه الكتاب	28	//
ياربوع بها الحبيب	29	//
في زوايا	34	//
تنشر الحق	35	//
هي كالنجم إذا هوى	37	//
سيرة الأمين	40	//
صاحب الحوض واللواء	40	تجليات
صاحب الهدى	47	تجليات
والذي جلاستوى	42	تجليات
واسأل الله هذا القوة	46	تجليات
وصلاة عليا الحبيب	52	تجليات
بسيرة أحمد	1	قيود الأشواق
وأصبح فيكوثر	4	قيود الأشواق
روحوا للإله العظيم	22	قيود الأشواق
هديا الرسول	26	قيود الأشواق
منها المصطفى سيرتها العظمى	34	قيود الأشواق
صبر منا لإله	?	//
السماء تنفطر	9	//
أيها الصوفي	20	//

شاهد البيعة	29	//
وضعنا أوزارها	33	//
ليست بقدر راحة أوندى	36	//
		//
ديننا دين سلام	64	أبراقطيف
بعيد السهم	5	أبراقطيف
ترولات تتوالت	25	أبراقطيف
ثورات الشعب	29	أبراقطيف
ثورة الأغواط	31	عبقرية الأمير عبد القادر
كيف انفجر	6	///
هذا حرباً	30	//
فرنسا دولة	31	//
كل حربى	33	//
فائدة يؤثر	38	المعينا العذب
معركة ومقتل	29	انسكاب الصمت
الخلف والحرب	46	صباحا المفقود
عند الغزاة	38	للماية
علنا بعدراحة	11	للماية
عنا لبطولة في	14	للماية
سنة	16	للماية

وظف الشاعر مبروك زيد الخير الحقل الديني في ديوانه ترانيم الوفاء توظيفاً فنياً يشفّ عن رؤية عميقة تتجاوز البعد اللغوي إلى أفقٍ روحي تعبيرى، إذ يستحضر الرموز والمفردات الدينية ليضفي على قصائده طابعاً قدسياً يُغني المعنى ويشحذ الإحساس. فالدين في شعره ليس مجرد خلفية ثقافية، بل هو نبعٌ ثريّ يستمد منه الصور والمعاني التي تعبّر عن القيم النبيلة كالوفاء والخشوع والصبر والنقاء، فيتداخل المقدس بالوجداني، وتحوّل التجربة الشعرية إلى لحظة تطهير وتأمل. ومن خلال هذا التوظيف، يخلق الشاعر صلة خفية بين

القارئ والنص، إذ تلامس الإشارات الدينية وجدان المتلقي، فتفتح أمامه أبوابًا من التفسير والتفاعل، تجعل من القصيدة مساحة تتعانق فيها الروح مع الكلمة، ويصبح فيها الشعر ضربًا من الابتهاال الصامت.

## 2- حقل الطبيعة:

القصيدة	البيت الشعري	التركيبة
إبراق طيف	07	في زهره
//	08	صحراءه
//	09	في لجتها / يباري الموج
//	50	من تربته
//	51	صفقت الريح
//	67	في منبته
//	69	في لجته
//	81	ذاك الموج
//	82	مضغنا الظل
//	86	قوة الزلزال
//	88	شاطئ
ربيع الأغواط	01	يستحث الر بيعا
//	09	الوميض في الإشراق
//	13	حمته الطبيعة
//	14	الحياة ربيع
//	18	عشق الصحاري
//	19	أناجي الغدير
//	20	موجه يرتمي
//	23	فإذا الليل
//	23	يحضن الصبح

في مراقبي الربيع	24	//
والفضاء الفسيح	27	//
يتساقط النخيل	31	//
كل زهر من الحقول	32	//
والندى فوقها	33	//
والرمال موجة تعشق	34	//
على الربى	35	//
ورياح تتن	37	//
يعصف الريح	39	//
ياليلي	43	//
في هبوب المغيب	44	//
ويمد الظلال	45	//
فتنة الكون في الغصون	46	//
والبوادي تعكس البرق في رفوف الغيوم	48	//
الليالي	57	//
ريما البدو	58	//
والقطيع الذي تماوج	65	//
يلثم العشب والزهور	66	//
والمراعي تذوب وسط اخضرار	71	//
شرقا وغربا	71	//
والشجيرات	72	//
ضارب الأرض	79	//
من غير نار	85	//
أتسلق كطير	87	//

ياربوعي	88	//
مبحر / في المحيط	89	//
والبحار	90	//
روعة السنا نهارا	93	//
ذبت في السفوح	95	//
كحسان الزهور	07	زمان بلا شعر
إيماضنا بالسحاب	12	//
وأسلمنا موجة	13	//
على الرمل	17	//
تثاءب فيه المسا	18	//
وسحت به الغيم	19	//
بين الغيوم	20	//
فتذهله الكائنات	22	//
وتقصفه ريحها	22	//

اعتمد الشاعر مبروك زيد الخير الحقل الطبيعي في ديوانه ترانيم الوفاء ليُجسّد من خلاله رؤاه الشعورية وانفعالاته الداخلية، فيجد في مظاهر الطبيعة ملاذًا جماليًا ووسيطًا تعبيريًا قادرًا على نقل أحاسيسه بلغة موحية وشفافة. فالطبيعة في شعره ليست مجرد خلفية تصويرية، بل تتحوّل إلى كائن حيّ يتفاعل مع همومه وأفراحه، فيتحدّث عن الريح والمطر والفجر والزهور بوصفها رموزًا للصفاء والتجدّد والحنين. ومن خلال هذا الحقل، يمنح نصوصه طاقة تصويرية تُضفي عليها حياة نابضة، وتقرّب المتلقي من عالم القصيدة عبر صور محسوسة تستثير الخيال وتثير التأمل. كما يُبرز هذا التوظيف مدى ارتباط الشاعر بالكون ومكوناته، فيبدو صوته الشعري متماهياً مع نبض الطبيعة، فتغدو القصيدة مرآة تعكس الانسجام بين الذات والعالم.

## 3- حقل المجتمع:

القصيدة	البيت الشعري	التركيبة
إبراق طيف	21	اجتماع الشمل
//	22	آخذين النشاء
//	23	شعبنا منذ قديم
//	33	ثكالي
//	35	تقرئ الأجيال
//	38	أمال
//	64	في أبنائنا
//	72	أنا أمة
//	73	منهج التدريس
//	76	قربة صغرى
//	77	تلتقي أراؤنا
//	89	راحة المشلول في موته
//	90	يابنات الدار
//	92	كل فرد
ربيع الاغواط	04	مر عمر الشباب
//	05	لبست حياتي
//	06	تراني مراقصا
//	53	شبابه برقصة
//	55	وتدوس الإبداع
//	72	والعذارى
//	86	والمعاناة
زمان بلا شعر	01	إذا العمر عد
//	03	توطئة للخسارة
تجليات	17	الخلاف

اعتمد الشاعر مبروك زيد الخير الحقل الاجتماعي في ديوانه ترانيم الوفاء انطلاقاً من وعيه العميق بدور الشعر في التعبير عن قضايا الإنسان ومجتمعه، فالشعر لديه لا ينفصل عن نبض الحياة اليومية، بل ينبع من معاناة الناس وآمالهم وتطلعاتهم. ومن خلال الحقل الاجتماعي، يسلط الضوء على قيم مثل الوفاء، التضحية، الصداقة، الانتماء، والعدالة، فيرسم صوراً تنبض بالحميمية والعلاقات الإنسانية، ويجعل من قصيدته صوتاً يُعبّر عن الضمير الجمعي. كما أن توظيفه لهذا الحقل يُضفي على نصوصه بعداً واقعياً يقربها من المتلقي، ويمنحها قدرة أكبر على التأثير، إذ يجد فيها القارئ ذاته وهمومه وتفاصيل مجتمعه. وهكذا تتحوّل القصيدة عند مبروك زيد الخير إلى مرآة للعلاقات الاجتماعية، وفضاء شعري يفتح على الحياة بكل ما فيها من تواصل وتفاعل إنساني نبيل.

#### 4- معجم العاطفة:

القصيدة	البيت الشعري	التركيبية
إبراق طيف	02	اعتلى الحزن
//	04	قلبي حسرة
//	05	يذيب الدمع
//	13	والحس والاسى
//	18	كفكف الدمع وأنس وحشتي
//	33	مزقت أكبادها تنذب
//	45	تدفع الوجدان
//	49	عن صرخة
//	85	يسكب القسوة
ربيع الأغواط	02	فزع الفؤاد
//	08	عمق حسي
//	10	أناغي ببسمتي

أجد الشوق	11	//
عاشق بعضه	20	//
يستبيع العناق	24	//
بسمة طفل	25	//
الربيع يغضب	39	//
قصة الحب والحنان	52	//
جو من الأحاسيس	55	//
عشق الحسن	56	//
أنا بالشوق	57	//
فانتشى الحب	63	//
في غرام	70	//
أن يضحك	82	//
والشعور الذي تقمص روحي	97	//
في القلب آهاته	09	//
نأسى لنغمته النائحة	09	//
فيبقى من الحزن	23	//
فؤادي متيم	02	تجليات
سألت النفس حرقه	05	//
النفس للحنين	10	//
وامنحى الحب	18	//

وظف الشاعر مبروك زيد الخير الحقل العاطفي في ديوانه *ترانيم الوفاء* لأنه يؤمن بأن الشعر في جوهره هو لغة القلب ونبض الوجدان، ومن خلال هذا الحقل ينقل مشاعره الإنسانية في أصدق تجلياتها، من حب وحنين وشوق وألم وفرح. فالعاطفة في شعره ليست حالة عابرة، بل هي روح القصيدة وحرارتها الداخلية، بها يحيا النص ويتوهج. ويمنح هذا التوظيف قصائده بعداً إنسانياً عميقاً يجعلها قريبة من المتلقي، لأن العاطفة لغة كونية

يتنوّقها الجميع. كما تُضفي على نصوصه لمسة رقيقة وشفافة، تكسو الكلمات بطبقة شعورية تُحاكي الإحساس، وتحوّل التجربة الشعرية إلى حالة وجدانية صافية يتجلّى فيها التوتر بين الذات والعالم، بين الداخل والخارج، فيغدو الشعر مساحة للتعبير الصادق عن المشاعر التي تعجز عنها اللغة العادية.

## 5- حقل الحرب:

القصيدة	البيت الشعري	التركيبة
إبراق طيف	05	يعيد السهم
//	25	بطولات توات
//	29	توارث الشعب
//	31	ثورة الأغواط
عبقرية الأمير عبد القادر	06	وقتها قبلة
//	06	إذ ينفجر
//	30	خاض حربا
//	31	فرنسا دولة
//	33	كل حرب
//	38	فإذا القائد يؤسر
المعين العذب	29	معركة ومقتل
انسكاب الصمت	46	الخلف والحرب
الصباح المفقود	38	عند الغزاة
لالماية	11	على البعد راية
//	14	عن البطولة
//	16	سند للثوار
//	17	كرسته فرنسا

لجأ الشاعر مبروك زيد الخير حقل الحرب في ديوانه *ترانيم الوفاء* ليعكس من خلاله واقعا مضطربا يشهد على الألم الإنساني والمآسي التي تخلفها الصراعات، ويحوّل هذا الحقل إلى

مرآة تعبر عن الوجد الجمعي والتمزقات التي تصيب الجسد الفردي والوطني معاً. فالحرب في شعره ليست مجرد حدث خارجي، بل هي حالة داخلية تتجسد في لغة مشحونة بالعنف والتوتر والفقد، ما يمنح القصيدة بعداً درامياً وإنسانياً عميقاً. كما يستخدم الشاعر مفردات الحرب ورموزها ليُدين القسوة ويستنكر الخراب، وليبرز بالمقابل القيم التي تتصدى لها، كالسلام والوفاء والصمود. وهكذا يتحوّل حقل الحرب إلى فضاء تعبيرى يستحضر فيه الشاعر مآسي الواقع، ويمنح كلماته قوة الشهادة والاحتجاج، فيغدو الشعر موقفاً، والكلمة سلاحاً في وجه الصمت والخذلان.

ونلاحظ من خلال دراستنا لهذه الحقول بأن الشاعر الدكتور زيد الخير قد نوع بين هذه الحقول الدلالية، وأنه قد استخدم اللغة البسيطة أحياناً والرمزية أحياناً أخرى، فلقد نحى إلى معجم الإنسان ليُلمح عن ذاته وبعض الشخصيات البارزة، وقد لجأ أيضاً إلى حقل الطبيعة ليُعبّر عن ألمه ومعاناته، لأن الإنسان بطبعه يميل إلى الطبيعة، وقد لجأ إلى حقل الدال على الحيوان الذي يرمز إلى شجاعته وفروسيته وقوته كذلك، واعتمد على حقل الحزن والأسى من خلال التأيينات لكبار المشايخ والعظماء حزناً على فراقهم وإعجاباً بآثارهم والتأسي بأعمالهم.

ووظف الحقل العقائدي لإبراز العقيدة السليمة الصحيحة التي وجب على الإنسان الإيمان بها والاتصاف بمبادئها والدفاع عنها في أحلك الظروف، ووظف الحقل الاجتماعي لبيان الطبيعة البشرية، فالإنسان اجتماعي بطبعه لا يمكن أن يعيش بمعزل عن بني جنسه، وتطرّق إلى حقل الحرب في عديد من القصائد رفضاً لحالة الاستعمار والاستعمار، وحبّه وتطلّعه للسلام والأمان، وكذلك تلميحاً أن العيش بسلام وطمأنينة في كثير من الأحيان يتطلب تضحيات جسام وتوظيفه للحقل العاطفي جاء ليبرز الحالة النفسية المضطربة للشاعر، والتي تتأرجح بين الاعتزاز والفخر تارة، والأسى والحزن تارة أخرى، وبينهما ثورة يطمح الشاعر من خلالها لتحقيق مقصديته.

# خاتمة

## خاتمة:

لقد تطرقنا في هذا البحث إلى ظاهرة نقدية مهمة وهي البنى الأسلوبية، واستطعنا من خلال تعمقنا في هذا الموضوع أن نصل إلى بعض الحقائق المتصلة بمستويات التحليل الأسلوبي للنص الشعري. الشاعر الحقيقي والأصيل هو ذلك الذي يفتح قلبه وعقله وثقافته وحضارته وتراثه الشعري، يسعى بالإضافة إليه، ويعد نفسه استمراراً لمجد الشعر العربي لا ناقصاً ولا نافياً له بدعوى التجديد والحداثة.

بعد الدراسة والتحليل لهذا الديوان تم التوصل للنتائج العلمية والمنطقية التالية:

- أن الأسلوب تلك الوسيلة التي تتبعها الأديب للتعبير عن ذاته
- قام المبروك زيد الخير بتنوع الوحدات الإيقاعية تتناسب مع حالته الشعورية وقام في الكثير من القصائد بالإنزياح بها من خلال الزخافات والعلل
- إن الشاعر لم يستعمل قافية واحدة ولا رويًا واحدًا بل نوع فيها
- وظف الشاعر عديد السمات البلاغية كالتكرار والتشبيه والاستعارات حيث كانت سمة بارزة في قصائده
- واهتم الشاعر بالبنية التركيبية فنوع بين الجمل الاسمية والجمل الفعلية في قصائده
- نوع الشاعر في مفردات الديوان وجاءت هذه المفردات من حقول دلالية متنوعة حيث كان الحقل البارز حقل الطبيعة الذي كشف لنا عن مدى تعلق الشاعر بطبيعة

## الجزائر

لقد تعددت مصادر ثقافة الشاعر المبروك زيد الخير، وهذا ما لمسناه في معظم قصائده،

وهذا التعدد له أثر على الجانب الموضوعي والفني في ديوانه. وأخيرًا نتمنى أن يكون بحثنا هذا اشتمل على بعض الصواب، راجين من المولى عز وجل التوفيق

# قائمة المصادر

## القرآن الكريم

### المصادر والمراجع:

- 1) ابن منظور، لسان العرب، مادة "س ل ب"، دار صادر، بيروت، ط3، 1441هـ، ج1،
- 2) أبو هلال العسكري، الصناعتين، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 2008
- 3) بوعلام رزيق، الخصائص الأسلوبية في نونية أبي البقاء الرندي
- 4) حسن ناظم، البناء الأسلوبي: دراسة في أنشودة المطر للسياب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2012
- 5) حسين راضي خليل العائدي، التقديم والتأخير في ديوان عبد الله البردونني، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الانسانية، مج16، ع3، 2016
- 6) الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ط4، دار إحياء العلوم، بيروت، لبنان، 1998
- 7) الرازي، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، مادة "س ل ب"، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، ط3.
- 8) سامية بوفرورة، مخارج الأصوات وصفاتها بين القدامى والمحدثين، جامعة بومرداس السكاكي، مفتاح العلوم، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان بغداد بردادي، جماليات أسلوب الكناية - قراءة في التشكيل والرؤية -، مجلة النص، سبتمبر 2016
- 9) علي نكاع، جماليات التصريح في القصائد الأندلسية لأحمد شوقي، مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، مج05، ع02، 2017
- 10) علي نمرت، الاتجاهات الحديثة في علم الأسلوب وتحليل الخطاب، شركة أبو الهول، مصر، ط3، 1996 .
- 11) فتح الله أحمد سليمان، الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية
- 12) فتح الله أحمد سليمان، الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية، مكتبة الآداب، القاهرة، 2004 .
- 13) فضل صلاح، علم الأسلوب (مبادئه وإجراءاته)، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط1، 1985.
- 14) كريمة شطيبي، جماليات الطباق في ديوان الجوالات من شعر مالك ابن مرهل الأندلسي، مجلة النص، مج09، ع02، 2023.
- 15) مبروك زيد الخير، ترانيم الوفاء.
- 16) محمد الهادي الطرابلسي، خصائص الأسلوب في الشوقيات، منشورات الجامعة التونسية، 1981،

- (17) مختار حسيني، الخطاب الشعري ومستويات التحليل اللغوي- دراسة وصفية تحليلية،  
مجلة الباحث، ع17
- (18) فضل صلاح، علم الأسلوب (مبادئه وإجراءاته)، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت،  
ط1، 1985.
- (19) 2-بيرجيرو-الأسلوبية تر: منذر عياش، دار الحاسوب للطباعة ،ط2 1994 ص9
- (20) سيد البحراوي، العروض وإيقاع الشعر العربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب
- (21) هاشم صالح مناع ، الشافي في العروض والقوافي ، دار الفكر العربي بيروت ط 4 ،  
2003
- (22) إميل بديع يعقوب ،المعجم المفصل في العروض والقافية وفنون الشعر دار الكتب  
العلمية ، بيروت لبنان " ط1 1991
- (23) ابراهيم أنيس الأصوات اللغوية ،مكتبة الأنجلو المصرية ،ط5، 1975
- (24) عبد العزيز عتيق ،علم البديع العربي ، دار النهضة العربية ،بيروت ،لبنان، د.ط  
د،ت.
- (25) فضل حسن عباس ،البلاغة فنونها وأفنانها علم المعاني، دار الف رقان للنشر  
والتوزيع،1985،ط1
- (26) أحمد مختار عمر ،علم الدلالة ، دار علام الكتب،ط1980
- (27) عبد القادر شاکر، علم الأصوات العربية، علم الفونولوجيا ، دار الكتب العلمية ،لبنان  
ط 2012
- (28) محمد عبد المنعم الخفاشي ،الأسلوبية والبيان العربي ،الدار المصرية واللبنانية ،ط1  
1992،
- (29) أحمد الشايب ،الأسلوب ،مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة ،مصر ،ط1966.

# فهرس المحتويات

	شكر وعران
أ	مقدمة
10	الفصل الأول: الأسلوب ومستويات تحليل الأسلوب
15	1-3 - مفهوم الأسلوب
19	2- الأسلوبية ومستويات التحليل
19	1-2 المستوى الصوتي
21	2-2 المستوى التركيبي
21	2-3 المستوى الدلالي
22	3- الأسلوب والإحصاء
29	الفصل الثاني: التحليل الأسلوبي
29	أولاً: المستوى الصوتي
29	الموسيقى الخارجية
29	1- الوزن
49	2- القافية
50	3- الروي
52	الإيقاع الداخلي: صفات الأصوات وتكرارها
52	الجهر والهمس
59	3 - التكرار
69	المحسنات البديعية
73	الطباق
75	المستوى التركيبي
75	الأساليب الإنشائية
75	1- الاستفهام
77	2- التشبيه
84	3- الكناية

91	4- الاستعارة
104	5- المجاز
108	6- التقديم والتأخير في الجملة الفعلية
114	7- التقديم والتأخير في الجملة الاسمية
116	ثالث: المستوى الدلالي
116	1- معجم العقيدة
118	2- حقل الطبيعة
120	3- حقل المجتمع
121	4- معجم العاطفة
123	5- حقل الحرب
127	خاتمة
133	قائمة المصادر والمراجع
135	فهرس المحتويات
	الملخص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الملخص:

تتأول البحت الأهلل الأهلل في ديوان ترانلل الوفاء للءكءور المبروك زلء الءلر الءل الءءف إلى الأءرف عل ال الأهلل وءلك إلى مءل ءوظلف آلفها في الءلوان واسءءءنا الأهلل الأهلل ومسءلواله مسءعلنلن في ذلك بأءراء الإءصاء العملق في بئر الءلوان ءءوصلنا في هءه الءراءة إلى أن الأهلل الءراءة بءءللة وءظء سماءها بشكل ءملل في الءلوان

ءءضمنء هءه الءراءة ءانبا نظرا ءءاولنا فله فصلا مفاهلما للبعء ءلء ءءمنا ءءرفلما للأهلل وزواله ومسءلوال الأهلل الأهلل وءانبا ءءبلقلا ءان ءءءبلء فله علل الءلوان ءلء ءمنا في المبعء الأول بءهلل المسءل الءوءل من إبلعاءء ءاءللة وءارءللة وفي المبعء ءءانل المسءل ءءركلبل من ءراكبل ءءوللة وبلأءللة وفي المبعء ءءالء المسءل الءلالل من ءءول ءلاللة وءلالءها

ءءلماء المفاءللة: الأهلل . الأهلل . المسءلوال

## Abstract

The study addressed the stylistic analysis of the collection "Hymns of Loyalty" by Dr. Al-Mabrouk Zaid Al-Khair, which aimed to identify stylistics and the extent to which its mechanisms were employed in the collection. We employed stylistic analysis and its levels, assisted by an in-depth survey of the collection. In this study, we concluded that stylistics is a research study, and its features were beautifully employed in the collection.

This study included a theoretical aspect, in which we addressed a conceptual chapter of the research, presenting a definition of style, its aspects, and the levels of stylistic analysis. An applied aspect focused on the collection. In the first section, we analyzed the phonetic level, including internal and external rhythms. In the second section, we analyzed the syntactic level, including grammatical and rhetorical structures. In the third section, we analyzed the semantic level, including semantic fields and their connotations.

**Keywords:** Style – Stylistics – Panneaux latéraux